

الدورة الشتوية العلمية | العقيدة الواسطية | الدرس الثالث |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. اه قبل ان يعني يأتي الشيخ هل هناك احد يريد ان يقرأ فليرفع ايدي ان شاء الله على

افتح لكم الميكروفون ان شاء الله - [00:00:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الرسول الكريم. وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته يا احبة اهلا وسهلا جميعا بكم في هذه الدورة العلمية المباركة - [00:08:35](#)

وان شاء الله هذا اليوم نستمر في قراءتنا في عقيدة الواسطية نعم تفضل شيخ عادل عفوا شيخ ما زال مغلق عندك ان الحمد لله

نحمده نستعين ونستغفره. تسمعي هكذا؟ نعم نعم. بارك الله فيك - [00:08:51](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:09:26](#)

ثم اما بعد مرحبا بكم نستأنف باذن الله تعالى ما بدأناه الى التعليق الى العقيدة الواسطية وان شاء الله باذن الله تعالى ننتهي اليوم من

هذا المتن باذن الله تعالى بقي لنا مسائل في الكلام على الايمان باليوم الاخر والكلام على موقف اهل السنة من اهل البيت والكلام على

القدر - [00:09:40](#)

وختم العقيدة بالكلام عن الاخلاق وصلنا الى الكلام عن الايمان باليوم الاخر فيما اذكر في اي موضع توقفنا اه في قوله يحاسب الله

الخلق ويخلو بعبده المؤمن تفضل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين - [00:09:57](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن فيقادره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار

فلا يحاسبون ويحاسب الله عز وجل الخلق ويخلو بعبده المؤمن - [00:10:25](#)

يخلو بعبده المؤمن كما ورد ذلك في الكتاب والسنة يقصد بذلك حديث ابن عمر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه - [00:10:48](#)

يقرره الله عز وجل بذنوبه حتى اذا ايقن انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ولكن الله عز وجل يقرره بذنوبه

لكي يعرف نعمة الله عز وجل عليه في سترها في الدنيا وسترها في الآخرة - [00:11:06](#)

ويقاله بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن وحسناته بسيئة فانهم لا حسنات لهم.

ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون فيوقفون عليها ويقرون بها ويجزون بها - [00:11:24](#)

نساء الكفار يكون ليس من باب وزن الاعمال. لان الله عز وجل ذكر ان اعمال الكفار كسراب بقيع يحسبه الظمان ماء وذكر كذلك ان

اعمال الكفار يجعلها الله عز وجل هباء منثورا - [00:11:55](#)

ولا يحاسبون حساب وزن لانه لا وزن لهم. وانما يحاسبون حساب اقامة حجة عليهم. لا يعني هذا انهم لا يوضع لهم شيء في الميزان

بل المعنى انهم ليس لهم حسنة توضع في كفة الحسنات لان حسناتهم ذهبت كلها في الدنيا - [00:12:12](#)

في الحديث الذي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل العظيم السميد يوم القيامة ويوضع في الميزان فلا

يوزن عند الله عز وجل جناح بعوضة ثم قرأ قوله تعالى اقرأوا ان شئتم قوله تعالى - [00:12:31](#)

نقيم لهم يوم القيامة وزنا فالميزان اذا يوزن فيه ثلاثة اشياء بالاستقراء من الكتاب والسنة. يوزن اولا اعمال العباد يجعلها الله عز وجل اشياء حسية بعد ان كانت اعراضا فتوزن في الميزان - [00:12:46](#)

ويوزن في الميزان ايضا صحائف الاعمال كما في حديث البطاقة الرجل الذي يأتي بتسعة وتسعين سجلا من السيئات وليس له الا بطاقة فيها كلمة التوحيد فتوضع البطاقة في كفة والسيئات في كفة - [00:13:03](#)

هذا فيه دليل ان الصحف قد توزن ويوزن كذلك بعض الناس. بعض الناس من اهل الكفر والعصيان لبيان حقايرتهم عند الله عز وجل. فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وبعض المؤمنين كما في حديث ابن مسعود انه آآ رقي يوما نقلة فتعجب الصحابة من دقة ساقه فقال تعجبون من دقة ساقه والذي نفسي بيده ان ساقه - [00:13:18](#)

في الميزان يوم القيامة اثقل من احد. فهذا ما يوزن في الميزان. ثلاثة اشياء الصحف وبعض المكلفين وصحف الاعمال يعني وبعض المكلفين والاعمال نفسها يحولها الله عز وجل الى ذوات فتوزن والميزان ثابت عند اهل السنة خلافا للمعتزلة - [00:13:40](#)

الذين حكموا عقولهم فنفوا الميزان وقالوا الميزان يحتاجه البقال والفوال تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وقال الله لا يحتاج الى الميزان. وتأولوا احاديث الميزان بتأويلات بعيدة اما اهل السنة يثبتون الميزان. نعم - [00:13:58](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي عرسة القيامة الحوض والمورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه نعم. هذا الكلام هنا - [00:14:15](#)

عن الحوض عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم. ماؤه اشد بياضا من العسل اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. طوله شهر وعرضه شهر كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الحوض - [00:14:35](#)

سواء والحوض في اللغة هو مجتمع المال الشيء الذي يجتمع فيه ما يسمى حوضا والحوض ورد فيه احاديث كثيرة بلغت حد التواتر يعني حديث الحوض متواترة نعم منها ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان حوضه وزواياه سواء. ومنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان حوضه يرده المسلمون - [00:14:55](#)

سيأتيه ناس من امته فيذاد عنهم. يعني تمنعهم الملائكة من الاتيان للشرب من الحوض. فيقول امتي امتي فتقول الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:15:18](#)

انه يشخب فيه ميزابان من الجنة يشكب اي يصب والميزاب الذي يكون فوق البيت ليجمع ماء المطر لينزل بعيدا عن البيت. هذا يسمى ميزان طيب ما الفرق بين الحوض والكوثر؟ الكوثر نهر اعطاه الله عز وجل لنبيه في الجنة انا اعطيناك الكوثر - [00:15:33](#)

والحوض يصب فيه الماء من نهر الكوثر. من شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. واختلف اهل العلم في الحوض هل هو قبل الصراط ام بعده؟ الاظهر انه قبل الصراط - [00:15:52](#)

ان الحوض قبل الصراط كما رجح ذلك الحافظ في الفتح. لانه لو كان بعد الصراط لم يكن هناك اناس يمنعون من الشرب منه. لان كل من عبر بمعنى ان هناك اناس يمنعون من الشرب من الحوض معنى ذلك انهم لن ينجوا ولا يكون هذا الا قبل عبور الصراط - [00:16:04](#)

قال من يشرب منه لا يظلم بعده ابدا. واختلف كذلك اهل العلم هل الحوض خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط؟ ام هو لكل الانبياء هناك حديث في المسند صححه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا - [00:16:23](#)

وارجو ان اكون اكثرهم واردا يوم القيامة. اي اكثرهم من يأتي ليشرب من حوضي يوم القيامة فالظاهر ان لكل نبي حوض والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعظمهم ثم تكلم بعد ذلك عن الصراط فقال - [00:16:41](#)

رحمه الله وصراطه منسوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدره اعمالهم فمنهم من يمر عليه كالمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر - [00:17:00](#)

والريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر بالابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يرد حفوا زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان - [00:17:19](#)

فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا حذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة - [00:17:40](#)

انتهى الكلام هنا عن السورة. قال والصراط منصوب على متن جهنم. متن جهنم اي ظاهر جهنم والصراط في اللغة هو الطريق الواسع لانه يشترط من يدخل فيه. اشترط في اللغة يعني ابتلع - [00:18:02](#)

مكسرات طريق واسع. يجعله الله عز وجل على ظهر جهنم ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من صفتي انه دحض مزلة يعني تزل فيه الاقدام. نسال الله العافية - [00:18:16](#)

تزل فيه الاقدام وانه مظلم يضيء الله عز وجل للمؤمن للمؤمن نورا كما في قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا اما المنافق حاله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - [00:18:29](#)

انظرونا انتظرونا يعني نقتبس اي نأخذ من نوركم فكما كان المنافقون يخادعون الله عز وجل في الدنيا يخادعون المؤمنين في الدنيا ويكونون معهم في المساجد وفي غير ذلك من مشاهد الايمان - [00:18:48](#)

وفي الحقيقة هم ليسوا هم ليسوا كذلك يخادعهم الله عز وجل في الآخرة فبعدها يتساقط الكفار الى النار اليهود والنصارى يسقطون في النار لا يمرون على الصراط. الذي يمر على الصراط هذه الامة. مؤمنها ومنافقوها - [00:19:05](#)

يعني الكفار يتساقطون كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين يقول الله عز وجل لليهود ماذا تنتظرون؟ يقولون نريد ان تسقينا ربنا. فيقول اذهبوا فاشربوا يرون جهنم كالسراب فيذهبون ليشربوا فيسقطون فيها. ونفس الشيء يكون مع النصارى. ويبقى في هذه الامة المنافقوها. الحديث الطويل حديث ابي سعيد - [00:19:19](#)

ذكرت محل الشاهد منه ويبقى في هذه الامة منافقوها. فيخادعهم الله عز وجل ويبقيهم مع المؤمنين. حتى يظنوا انهم قد نجوا. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم لا يأتون ليمروا على الصراط - [00:19:41](#)

يضيء لهم شيء من النور ثم ينطفئ نورهم. فيقولون المؤمنين انظرونا انتظرونا نقتبس اي نأخذ من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يسخر منهم المؤمنون يعني ارجعوا الى الدنيا. فالتمسوا نور الايمان وهذا كلام طبعاً مستحيل. خلاص انتهى الامر. انتهى العمل - [00:19:56](#)

قامت القيامة الصراط منصوب على متن جهنم. قال وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. وهذا هو تفسير قوله تعالى وان منكم الا واردها. الورد معنا هنا الايتان - [00:20:15](#)

ان منكم الا واردها ان يأتيها وهو المرور على الصراط على الصحيح من اقوال المفسرين منهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد اي السريع - [00:20:31](#)

منهم من يمر كركاب الابل اي كسير الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشياً منهم من يزحف زحفا على يديه ورجليه كالطفل عافانا الله. منهم من يخطف خط خطفا ويلقى في جهنم لان الصراط عليه كلاليب كما في الحديث - [00:20:44](#)

عليه كلاليب كشوك السعدان. هذا نوع من الشوك معروف في الجزيرة العربية. تخطف الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف هذه الكلاليب فجاج مسلم ومكدوس مخردل. نسال الله العافية. ناجم مسلم يعني ناج يسلم. وبعضهم يجرح ويمر. وبعضهم يسقط في نار جهنم - [00:21:00](#)

بالله تعالى يقدر يعني يقطع تقطعه هذه الكلاليب كما في الحديث قال فمن مر على الصراط دخل الجنة. كل من مر على الصراط لابد ان يدخل الجنة اذ عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. وهذه القنطرة غير الصراط. القنطرة كالجسر - [00:21:22](#)

وادي القنطرة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح اذا عبروا على الصراط وقفوا على قنطرة على جسر بين الجنة والنار يقتصون مظالم كانت بينهم في الدنيا فاذا هذبوا ولقوا اذن لهم - [00:21:43](#)

في دخول الجنة. لان الجنة طيبة لا يدخلها الا طيب. قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا. فلا يدخلونه في صدورهم شيئا لاخوانهم وادي المظالم التي يقتصون منها بعضهم لبعض غير المظالم التي اقتصوا منها عند الحساب وعند الميزان - [00:21:57](#)

الموضوع ده من التي ورد في الحديث اتدرون من المفلس؟ قال المفلس فينا ما لا دينار له ولا درهم. فذكر ان المفلس الذي ياتي بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واكل - [00:22:13](#)

يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. هذا يكون قبل الصراط عند الحساب في الميزان. اما هنا هي مظالم الله عز وجل غيرها لعباده غفر لهؤلاء المؤمنين. بقي فقط حق العبد فيقتصون من بعض ببعض - [00:22:23](#)

صفة هذا القصاص الله اعلم بها. لم لم يأتي لنا شيء من الشريعة في صفة هذا القصاص كل الذي ورد الينا انهم يقفون على هذه القنطرة فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت كانت بينهم في الدنيا - [00:22:41](#)

نعم قال اذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هو الذيب ولقوا اذن لهم لهم في دخول الجنة ثم تكلم بعد ذلك عن استفتاح باب الجنة. قال رحمه الله - [00:22:59](#)

واول من باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم قال واول من يستفتح باب الجنة اي من يخطب فتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:23:15](#)

وفيه ضعف انا سيد ولد ادم ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. وانا اول من يحرك حلق الجنة فيدخلها ويدخلها معي فقراء امتي. استودلا الحديث على انه يكون اول من اه يستفتح الجنة صلى الله عليه وسلم. وفي هذا فضل عظيم له صلى الله عليه وسلم. ثم تعرض بعد ذلك للكلام - [00:23:38](#)

على اقسام الشفاعة فقال قال المؤلف رحمه الله تعالى وله في القيامة ثلاث الشفاعات. اما شفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم عليه من الله السلام. الشفاعة - [00:23:59](#)

حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان شفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة يشفع في في من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم - [00:24:21](#)

يشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعات بفضل الله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عن دخل من اهل الدنيا. وينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - [00:24:43](#)

الشفاعة امر كبير واصل كبير من اصول اهل السنة التي آآ خالفهم فيها المعتزلة والخوارج والشفاعة في اللغة هي الضم والجمع. سمي الشفيع شفيعا لانه ينضم الى طالب الحاجة. اما الشفاعة في الاصطلاح - [00:25:09](#)

هي التوسط لجلب نفع او دفع ضرر. لان الذي يتوسط لك يضم نفسه اليك من توسط لجلب نفع او دفع ضرر في الدنيا او في الآخرة باذن الله تعالى هو شافع - [00:25:25](#)

والشفاعة في الآخرة يكون للمؤمنين وللانبياء والصالحين والشهداء والله عز وجل حضر هذه الشفاعة بشروط الاذن للشافع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والرضا عن المشفوع المشفوع له ولا يشفعون الا لمن يرتضى - [00:25:38](#)

فان قيل الله عز وجل قادر ان يوصل النفع الى من شاء من عباده ان يدخل من شاء الجنة وان يخرج من شاء من النار سبحانه وتعالى. فلماذا اجرى هذا النفع - [00:25:58](#)

على ايدي بعض عباده من المؤمنين والانبياء والصالحين والجواب عن هذا والله اعلم ان الله عز وجل له حكمة في هذا واظهار فضل الشافع لان هذا الشافع من المؤمنين في الدنيا - [00:26:09](#)

كان لا يريد علوا في الارض. كان لا يريد شهرة ولا يريد ان يكون معروفا بين الناس كما في الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. التقي الغني الخفي - [00:26:24](#)

كما في قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فالمؤمن الاصل فيه انه خفي. لا يريد علوا في الارض ولا فسادا. لا يطلب الجاه والمنزلة عند الناس - [00:26:36](#)

فلما زهد في الجاه والمنزلة وهما من اعظم ما يطلب من اهل الدنيا. من اعظم ما يطلب اهل الدنيا الجاه والمنزلة والمدح عند الناس لما زهد في هذا اعطاه الله عز وجل هذا اكمل ما يكون في الآخرة - [00:26:48](#)

فجعلله سببا في دخول بعض عصاة الموحدين الجنة وسببا في رفع درجات بعض المؤمنين في الجنة ادي الشفاعة التي تكون للمؤمنين والنبى عليه الصلاة والسلام له شفاعة زائلة خاصة. من الشفاعة الخاصة بالنبى صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الاولى استفتاح لباب الجنة - [00:27:03](#)

الشفاعة التي قبلها وهي اعظم منها الشفاعة العظمى. وهي الشفاعة في الفصل بين اهل الموقف. وهي التي ذكرها قال اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى وبينهم بعد ان يتراجع الانبياء كما في حديث الشفاعة الطويل. حديث ابي هريرة في الصحيحين وله روايات كثيرة - [00:27:22](#)

ان الناس يوم القيامة يأتون الانبياء اولادهم عليه السلام يسألونه ان يسأل الله عز وجل ان يعجل بينهم في فصل القضاء لشدة الحر ودنو الشمس من الرؤوس يأتون ادم ثم يأتون اولي العزم من الرسل. يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - [00:27:38](#) لماذا خص الله عز وجل هؤلاء الانبياء؟ ولماذا يأتي الناس هؤلاء الانبياء على وجه الخصوص السبب في هذا ان هؤلاء الانبياء كلهم ما الا ادم هم من اولي العزم. هم افضل الانبياء - [00:28:00](#)

طيب لماذا اتوا ادم؟ اتوا ادم اولادهم اتيان ادم. لان ادم اباهم. والانسان عندما يكون في كرب ومصيبة يفر الى ابيه يطلب منه ان يحتلي به. فذهبوا اولادهم الى ابيهم. فلما عرفوا ان ادم قال نفسي نفسي - [00:28:12](#) ذهبوا الى ابراهيم والى اخره حتى وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لها انا لها. فيقوم عند الله عز وجل يؤخره ساجدا. فيقول يا رب يقول الله عز وجل ارفع رأسك سل تعطى اشفع تشفع يفتح الله عز وجل عليه صلى الله عليه وسلم بمحامد لم يكن يحسنها في الدنيا الى اخر ما في حديث - [00:28:28](#)

الطويل لا اريد ان اذكره اختصارا للكلام. على كل حال آآ هذه الشفاعة العظمى التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسولوا الله لي الوسيلة وقوله تعالى الوسيلة منزلة في الجنة - [00:28:48](#)

لا لا تنبغي الا للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المقام المحمود. المقام المحمود هو هذا مقام الشفاعة هذا. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. لماذا سماه الله عز وجل مقاما محمودا لان الخلائق كلها تحمده تمدحه صلى الله عليه وسلم ان كان سببا في تعديل فصل القضاء - [00:29:04](#)

بينهم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذه شفاعة العظمى لم يخالف فيها المعتزلة والخوارج اثبتوها لكنهم خالفوا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وفي شفاعة المؤمنين في اهل الكبائر. لان مذهبهم ان اهل الكبائر - [00:29:24](#) خالدون في النار ولا يمكن ان يخرجوا منها. واستدلوا على ذلك بادلة من القرآن لا آآ يصح الاستدلال بها منها قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين نعم في هذه الايات ونحوها - [00:29:43](#)

لقوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. انما هي في الكفار وليس في عصاة الموحدين. اما عصاة الموحدين فالشفاعة فيه ثابتة في حديث الصحيحين وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم عند احمد شفاعة لاهل الكبائر من امتي الى غير ذلك من الادلة. اذا الشفاعة العظمى المختص بها النبي صلى الله عليه وسلم هي الشفاعة - [00:29:56](#)

الموقف. الشفاعة الثانية التي يختص بها هي الشفاعة في فتح باب الجنة الشفاعة الثالثة التي يختص بها هي الشفاعة في عمه ابي طالب في تخفيف العذاب عنه. هذه ثلاث شفاعات - [00:30:16](#)

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما باقي انواع الشفاعة يشترك فيها المؤمنون مع الانبياء. وهي اخراج عصاة الموحدين من النار الاذن في رفع درجات اقوام دخلوا الجنة ان يرفعوا الى درجة اعلى من الدرجات التي هم فيها. الثالثة - [00:30:29](#)

هي الشفاعة في اقوام استحقوا دخول النار الا يدخلوها اصلا. فهذه الشفاعات الثلاث تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولسائر المؤمنين. ويختصه صلى الله عليه وسلم بابتلاك شفاعات ذكرتها. قال اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيه من استحق النار - [00:30:47](#) وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم ويشفع فيه من استحق النار الا يدخلها ويشفع في من دخلها ان يخرج منها ويخرج الله عز وجل من النار اقواما بغير شفاعة - [00:31:03](#)

في حديث الشفاعة يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع وشفع النبيون وبقي وبقني ارحم الراحمين. فيخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط ولم يعملوا خيرا قط معناها كما قال ابن من ده - [00:31:19](#)
القاسم آ في كتاب الايمان لهما لم يعملوا خيرا قط اي لم يعملوا خيرا ينفعهم في دخول الجنة بدون عذاب. هذا هو المعنى ليس معنى نفي الخير بكلية. لانه لا شك ان كلمة التوحيد من الخير. ولا يدخل الجنة الا موحد. ومن لوازم كلمة التوحيد العمل الصالح. وسيزيد - [00:31:34](#)

المسألة كلاما عند كلام شيخ الاسلام عن مسألة الايمان. فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على ان تارك العمل بالكلية ينجو يوم القيامة. لان قوله صلى الله عليه وسلم لم يعملوا خيرا قط. قال ابو عبيدة القاسم ابن سلام هذا كقول الرجل - [00:31:55](#)
لرجل اخر لم يحسن اليه احسانا عظيما انما احسن اليه احسانا بسيطا جدا قال انت لم تفعل لي خيرا لم تفعل لي خيرا قط. نعم وهذا المعنى موجود له نظائر في السنة - [00:32:13](#)
تبحث في مواضعها حتى لا تطيل طيب اذا يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل اي زيادة مكان زائد عن من دخلها من اهل الدنيا - [00:32:26](#)

وينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة بفضل الله عز وجل ورحمته اما النار عندما تقول هل من مزيد؟ لا ينشئ الله لها اقواما يعذبهم فيها تعالى الله عز وجل ان يظلم من لم يعصه سبحانه وتعالى. انما - [00:32:43](#)
يضع قدمه فيها حتى ينزوي بعضها الى بعض. وتقول قط قط كفى وعزتكم اما الجنة ففضل الله واسع ولا يسأل عما يفعل. ينشئ الله لها اقواما من البشر مثلنا لم يعيشوا في الدنيا. انما يخلقهم في الجنة. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:32:58](#)
قال المؤلف رحمه الله تعالى واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك المذكورة في الكتاب في الكتب نزلت من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم. من ذلك ما يشفي ويكفي - [00:33:18](#)

من ابتغاه وجده هو يعني لخص الكلام ولان العقيدة مختصرة ليس المقصود بها جمع الكلام على احداث اليوم الاخر. لا يستطيع طبعا ان يتوسع الكلام على احداث اليوم الاخر. من اراد ان يتوسع في هذا الباب فهناك كتب كثيرة نافعة - [00:33:47](#)
من افضلها كتاب الشيخ الاشقر عليه رحمة الله القيامة الكبرى والقيامة الصغرى له سلسلة سموها العقيدة في الله. نتكلم عن القيم الصغرى وهي الموت والقيم الكبرى وتكلم عن الجنة والنار كله موضوع في كتاب في ثلاثة كتب - [00:34:08](#)
اه من اراد ان يرجع اليها جماعة فهي كلما صح من السنة والكتاب وكلام اهل العلم. في تفاصيل الدار الآخرة. وهذا امر ينبغي ان يعتني به طالب العلم اعظم اعتلاء - [00:34:23](#)
فان الله عز وجل ذم اقواما انهم لم يعرفوا شيئا عن الآخرة. قال تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عمون. ادرك علمهم في الآخرة. قال - [00:34:33](#)

بعض المفسرين هذا على سبيل السخرية. ادرك ان يتكامل يعني هم ليس عندهم علم في الآخرة. فلو كان عندهم علم كامل في الآخرة ما كفروا بالله سبحانه وتعالى. فعلى قدر يقينك بالآخرة. وعلى قدر يقينك بالجنة والنار. وما سيكون لك - [00:34:46](#)
مما يقع في المستقبل على قدر هذا اليقين وعلى قدر هذا العلم يزيد ايمانك. هذا باب مهم جدا من ابواب الايمان لا ينبغي ان يهمل له تأثير في سلوك الانسان - [00:35:03](#)

وفي اعتقاده والانسان بطبيعته يحب ان يطلع على شيء من الغيب. يعني لو قيل لك وهذا طبعا لا يجوز شرعا ولا كونا. لكن لو كان هذا جاهزا شرعا ان يطلعك الله على شيء من الغيب - [00:35:13](#)
مما سيحدث لك غدا. الانسان بطبيعته محب لهذا محب لمعرفة الغيب. الله عز وجل لم يطلعنا على الغيب في الدنيا لان هذا لا ينفعنا. انما اطلعنا على غيب لا بد ان يقع ومصيرنا في القبر وبعد القبر في احداث القيامة وفي الجنة وفي النار - [00:35:28](#)
هذا الغيب التفصيلي من اعظم ما جاءت به الشريعة يعني اعظم ما جاء به الشريعة في باب المعتقد الكلام على الله عز وجل وصفاته

ثم الكلام على ما سيؤول اليه الانسان فهذا هو المستقبل الذي ينبغي للانسان ان يعرفه ماذا سيقدم عليه في - [00:35:44](#)

في اليوم الاخر وكيف يكون الحساب؟ وكيف يكون العذاب؟ وكيف يكون النعيم قال واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة كل هذا مذکور هذا خبر اصناف. يعني اصناف ذلك مذكورة - [00:36:02](#)

في الكتاب الكتب المنزلة من السماء. يعني الايمان هو يريد ان يقول ان الايمان باليوم الاخر والحساب والعقاب والثواب امر متقرر في جميع الشرائع ليس خاصا بشريعة الاسلام امر ثابت في جميع الشرائع السماوية - [00:36:25](#)

والاثار من العلم المأثور عن الانبياء. تجد هذا في التوراة والانجيل على ما فيهما من تحريف وفي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي - [00:36:42](#)

ما يشفي المريض مريض القلب ويذهب عنه مرض قلبه ويزيد ايمانه ويكفي لا تحتاج ان تطلب العلم في غير الكتاب والسنة بما سيكون في الدار الاخرة فمن ابتغاه اي طلبه وجده. فيجب على كل انسان ان يجتهد في طلب هذا وان يسعى اليه - [00:36:54](#)

والا يهمله والله عز وجل اقام على ذلك الادلة العقلية والنقلية. الادلة على اثبات اليوم الاخر ادلة عقلية كثيرة في القرآن. منها دليل الحكمة ونفي العبثية افحسبتهم انما خلقناكم عبثا. فانه يستحيل على الخالق - [00:37:13](#)

الحكيم ان يخلق الناس عبثا ويتركهم سدى بدون امر ولا نهي وبدون ثواب ولا عقاب ومنها قوله تعالى فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون الى غير ذلك من الادلة العقلية التي تثبت - [00:37:28](#)

آ وجوب البعث ووجوب الحساب على ذلك بدأ الكلام على مسألة القدر ملخص الكلام بما فيها تلخيصا جيدا فقال قال المؤلف رحمه الله تعالى وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجتين كل درجة - [00:37:42](#)

تتضمن شيئين الدرجة الاولى ايمان بان الله علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي موصوف به ازلا وابدا علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والارزاق والاجال. ثم كتب الله في لوح المحفوظ - [00:38:05](#)

مقادير الخلائق واول ما خلق الله القلم فقال بهذا قال بهذا القدر ونتكلم عنه. قال وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر القدر هو من التقدير ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:38:25](#)

ومن معاني القدر التقدير بمعنى تقدير الشيء اي حسابه حسابا دقيقا خيره وشره والقدر منه الخير ومنه الشر والامام القادر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. مراتب الايمان بالقدر الاربعة التي تكلمت عنها قبل ذلك - [00:38:45](#)

وهي مرتبة العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق. هذه المراتب اول من فصل هذا التفصيل فيما اعلم من اهل العلم هو شيخ الاسلام لم يسبق لهذا التبسيط. وهذا التقسيم ليس تقسيم من مبتدعا فانه لا مشاحة في الاصطلاح ولا حرج في التقسيمات - [00:39:06](#)

انها تقسيمات ثبتت بالاستقراء. من الكتاب والسنة اي بتتبع النصوص بالكتاب والسنة واول مرتبة من مراتب القدم. قال الايمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين. الدرجة الاولى هي درجة العلم. تتضمن العلم والكتابة - [00:39:22](#)

العلم والكتابة. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم. الذي هو موصوف به ازلا فعلم الله عز وجل قديم يعني لا اول له يصح الاخبار - [00:39:39](#)

من باب الخبر عن الله عز وجل بالقديم ليس من اسماءه القديم. ويصح الاخبار عن صفاته بانها قديمة. يعني لا اول له. فعلم الله عز وجل لم يسبقه جهل لم يسبقه جهل العلم لا اول له سبحانه وتعالى لازم لذاته. الموصوف به ازلا - [00:39:54](#)

لا اول له وابدا لا اخر له وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. فعلم الله شامل لكل شيء من ذوات العباد وصفاتهم وما يتعلق بهم من ايمان وكفر وصلاح وفسق الى غير ذلك - [00:40:12](#)

ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. هذه هي المرتبة الثانية اذا المرتبة الاولى مرتبة العلم ثم مرتبة الكتابة. والكتابة لعلي ذكرت هذا قبل ذلك. انما قدر الله عز وجل الكتاب لحكم. الله اعلم بها - [00:40:29](#)

منها قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا احزنوا يعني على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - [00:40:43](#)

فاذا من حكم الكتاب الا تحزن على مصيبة اصابتك. لانها كانت مكتوبة والمكتوب من الملك لابد ان ينفذ ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من ملوك الدنيا كتب امرا الى ولايته لم يكن لاحد ان يخالف هذا الامر وليس من الادب ان يذهبوا اليه ويشاوروه في هذا الامر بل امر يكون نافذا. اذا كان هذا في ملوك البشر فكيف بالملك - [00:40:55](#)

الحق سبحانه وتعالى واذا علمت ان الله قد كتب عليك هذه المصيبة هان عليك امرها وصبرت عليها. سهل عليك الصبر اذا هذه حكمة من حكم الكتابة. حكمة من حكم الكتابة ايضا. بيان كمال قدرة الله في انفاذ امره - [00:41:18](#)

امره. فان الله عز وجل اذا علم الناس انه كتب ما قدره الى الابد في اللوح المحفوظ كل ما سيكون الى ما لا نهاية. مكتوب في اللوح المحفوظ افعالنا في الدنيا وفي الآخرة - [00:41:34](#)

في عرصات القيامة. افعال اهل الجنة وافعال اهل النار ماذا سيكون في الجنة؟ كل هذا مكتوب افعالنا حركاتنا سكناتنا كلامنا. كل هذا مكتوب في اللوح المحفوظ في كتاب لا يعلم قدره الا الله عز وجل - [00:41:51](#)

قال الدرجة الاولى هي الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به انى وابداء وعلم جميع احواله من الطاعات والمعاصي والارزاق والاذان ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق - [00:42:07](#)

واول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. وهذا هو حديث عبدالله بن عمرو في مسلم اول ما لفظ هكذا؟ اول ما خلق الله القلم - [00:42:22](#)

القلم منصوبة منصوبا لنا مفعول به بخلقه اذا قلت اول ما خلق الله القلم ستكون ماذا؟ لو رفعت كيف تعرب من يدير نعرف يعني انتم معي ام لستم معي - [00:42:39](#)

تفضل يا شيخ حسين يا شيخنا الله هو الفاعل. خلق الله القلم يعني الله هو الذي خلق. القلم لم يخلق من يجيب جوابا اخر اتفضل اخ زغير افتح المايك ان شاء الله - [00:43:07](#)

تسمعي يا الاء؟ خبر وحدك هناك من اجاب طلحة اجاب فقال خبر صحيح اول ما خلق الله هو المبتدأ. اول مبتدأ نعم والخبر هو ماذا القلم؟ هذا على اه رواية الرفع لكن الرواية الصحيحة هي رواية النص الذين قالوا برواية الرفع - [00:43:56](#)

قالوا ان اول مخلوق هو القلم اول مخلوق من المخلوقات التي خلقها الله. فيما نعلم هو القلم. لانه قال اول ما خلق الله القلم. فاول مبتدأ والقلم ماذا خبر؟ اما الرواية المشهورة هي بالنصب - [00:44:18](#)

فليس القلم هو اول مخلوق. وهذا فيه خلاف معتبر بين اهل السنة في اول المخلوقات. رجح ابن القيم وهذا مذهب الجمهور ان العرش هو اول المخلوقات اذا معنى الحديث اول ما خلق الله القلم - [00:44:31](#)

يعني عندما خلق الله القلم. اول ما خلقه قال له هذا. قال له اكتب الكلام ليس معناه ان القلم هو اول مخلوق. وانما معناه عندما خلق الله القلم قال له مباشرة اكتب. هذا هو معنى الحديث - [00:44:44](#)

ولم اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فالله خلق هذا القلم واعطاه قدرة على معرفة الغيب الله عز وجل هو الذي اعطاه هذا جعله له عقلا ومعرفة يعرف بها ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:44:58](#)

والله عز وجل على كل شيء قدير. قال فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. انظر هنا شيخ الاسلام من فقهه رضي الله عنه ذكر هذا لان هذا مشار اليه في القرآن كما ذكرنا. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:45:13](#)

بلى لماذا دي المصيبة بعد الكتابة ذكر المصيبة ليبين ان حكمة الكتابة هي ان ترضى بالمصيبة اذا وقعت بك ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه دفت الاقلام وطويت الصحف. يعني انتهى الامر كما في حديث ابن عباس - [00:45:28](#)

كافة الاقلام وطويت الصحف فلا آ مبدلة ولا معقبة آ لحكم الله عز وجل. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض وما من الفاظ العموم - [00:45:46](#)

ان ذلك في كتابه ولا واحد محفوظ. ان ذلك على الله يسير. سهلة ما اصاب من مصيبة في الارض. اية الحديد التي ذكرتها ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأهن ذلك على الله يسير - [00:45:59](#)

ولو هذا التقدير تابع التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا علم الله عز وجل القديم هو علم محيط الاشياء وتفصيلها ليس علما جمليا فقط كما يدعي بعض القدرية - [00:46:14](#)

انما هو علم بالتفاصيل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء - [00:46:32](#)

وتعالى وهذا يسمى التقدير الازلي. التقدير ماذا؟ الازلي طيب قال اقرأ من هذا قال واذا خلق جسد الجنين واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي - [00:46:44](#)

ونحو ذلك. فهذا القدر قد كان ينكره ولاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل التقدير العمري هذا هو التقدير الثاني التقدير العمري ما يقدره الله عز وجل عند خلق كل انسان - [00:47:08](#)

عند خلق كل انسان. واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا في يوم اربع كلمات الى اخره هذا التقدير كان ينكره غلاة القدرية مثل معبد الجهني وغيلان الدمشقي. الذين كانوا ينكرون العلم القديم. كانوا كانوا يقولون لا قدر والامر انف - [00:47:29](#)

كما في حديث ابن عمر عند مسلم في اه سؤالي بعض الناس عن هؤلاء اخبر ان الايمان بالقدر من اركان الايمان فالذي ينكر العلم القديم كافر ولا يسمون بالقادرية الغلاة. اما القدرية الذين اتوا بعد ذلك وهم المعتزلة لا ينكرون العلم القديم. يعني لا يختلفون في هاتين المرتبتين. مرتبة العلم ومرتبة كتاب - [00:47:47](#)

لم يخالفون في مرتبة الخلق والمشينة التي سيأتي الكلام عليهما بعد قليل انكر اليوم قليل. قليل جدا او منعد من ينكر علم الله القديم. نعم واما الدرجة الثانية فهي مشينة الله النافذة وقدرته الشاملة - [00:48:08](#)

وهو ايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سخون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعصوف - [00:48:31](#)

معدومات فما من مخلوق في السماوات هذا هذا مهم بكلمة المعلومات هذه قال الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكي الا ما يريد - [00:48:51](#)

سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات هذه المسألة خالف فيها بعض اهل البدعة كالاشاعرة يقولون الله عز وجل على كل شيء قدير نعم والله على كل شيء مثلا تجد في تفسير الجلالين. تجد هذا احيانا في بعض العبارات الغامضة - [00:49:12](#)

بتفسير الجلالين التي تدخلون فيها آ مذهب الاشاعرة دون ان تشعر. مثلا يقول والله على كل شيء ثم يضع بين قوسين ماذا شاءه قدير الله على كل شيء شاءه قدير - [00:49:30](#)

الله على كل شيء شاءه قدير. العبادة صحيحة. ان الله على كل شيء شئ وقادر. لكن ماذا يريدون بهذه العبارة بدون ان يقولوا ان الله ليس قادرا على ما لم يشأه - [00:49:43](#)

وقادر فقط على ما شاءه يعني ليس قادرا مثلا ان يجعل الكافر مؤمنا وقدر كفر الكافر وليس قادرا على غير هذا. ليس قادرا على ما لم يشأه ليس قادرا ان يجعل المؤمن كافرا - [00:49:54](#)

لانه لم يقدر هذا هذا باطل. فلذلك شيخ الاسلام هنا قال هو سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات المعدومات لو شاء ان يوجد المعلوم لفعل نعم والدليل على هذا - [00:50:11](#)

عموم قوله تعالى والله على كل شيء قدير كلمة شئ تشمل الموجود والمعدوم. لان المعدوم لا يحيله العقل. العقل يتصوره ولا يدخل في كلمة شئ المحال مرة اخرى عندما نقول والله على كل شيء قدير يدخل فيها كل ما يتصوره العقل. العقل يتصور ماذا - [00:50:27](#)

يتصور الموجود ويتصور المعلوم غير الموجود. يمكن يتصور هذا لكن لا يتصور مثلا الجمع بين نقيضين الجمع بين الشئيين ان يكون الشئ متحركا وسكنا في نفس الوقت فلو سألك سائل - [00:50:50](#)

هل يقدر الله ان يجعل الشئ متحركا وساكنا في نفس الوقت؟ نقول هذا السؤال باطل. لان قدرة الله متعلقة بماذا؟ بالممكن وليس

بالمحال القدرة تتعلق بالممكن. لماذا لا تتعلق بالمحال؟ لان المحال ليس بشيء - [00:51:02](#)

مرة اخرى قدرة الله تتعلق بالممكن لا بالمحال. لماذا؟ لان المحال ليس بشيء ليس شيئا. والله قال والله على كل شيء المحال ليس شيئا لماذا اقول هذا الكلام حتى تفهم الجواب عن كلام الملاحظة؟ عندما يقولون هل يقدر الله عز وجل ان يخلق مثله؟ كيف تجيب عن هذا السؤال؟ لا ينفع ان تجيب بنعم ولا - [00:51:19](#)

نعم يقول هذا سؤال باطل اصلا. لماذا؟ لانه لو خلق مثله ما كان المخلوق الها الله عز وجل اله ولو خلق مثله لكان المخلوق ماذا؟ مخلوقا ليس الها فاذا هذا محال لان المخلوق لن يكون الها فاذا لا يصح هذا السؤال اصلا - [00:51:39](#)

لان قدرة الله متعلقة بماذا؟ بالممكنات وليس بالمحالات. لان المحالة ليس بشيء هذا سبب قول شيخ الاسلام هنا وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات حتى يرد على الذين يقولون ان قدرة الله متعلقة فقط بالموجودات وليست مطالبة - [00:51:59](#)

بالمعلومات من الادلة على هذا المعنى ان قدرة الله متعلقة بكل شيء. عموم قوله تعالى والله على كل شيء قدير وكذلك قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو علم الله فيهم اي في الكفار خيرا لاسمعهم. اذا الله قادر ان يسمع الكفار ان يهديهم. قادر ان يهديهم اذا شاء - [00:52:16](#)

فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته سبحانه وتعالى - [00:52:37](#)

مع انه لا خالق غيره لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع عدم حاجته الى العباد الا انه امرهم بطاعته وطاعة رسله. وطاعتهم لا تنفعه سبحانه وتعالى وكفرهم لا يضره. ولكنه امران بطاعته - [00:52:54](#)

لو يحب ان يطاع احب ان يشكر ونهاهم عن معصيته لانه لا يحب ان يعصى سبحانه وتعالى. وانما امرهم بالطاعة ونهاهم عن المعصية رحمة بهم ولكي يدخلهم دارا يسعدون فيها خالدين فيها في النعيم - [00:53:10](#)

الله سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين الان يتكلم عن بعض الصفات التي ينكرها اهل البدع وهي الصفات الاختيارية التي تتعلق بمشيئة الله منها المحبة ومنها الرضا ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:53:26](#)

ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين الرضا والمحبة صفتان يثبتهما اهل السنة واهل البدع يأولونهما. المعتزل يؤولون الرضا والمحبة بعين الثواب ان الرضا والمحبة هو الثواب الذي يخلقه الله لعباده المؤمنين - [00:53:44](#)

والاشاعة يأولون الرضا والمحبة بارادة الثواب. لان الاشعية يثبتون صفة الارادة يؤولون المحبة بارادة الثواب. فتجد مثلا قوله تعالى يحبهم ويحبونه ويقولون يحبهم يعني يثيبهم ادي التفسير التفسير خطأ. هذا تفسير باللازم. نعم لازم المحبة ان يثيبهم. لكن المحبة ليست هي الاثابة - [00:53:59](#)

لكن المحبة ليست هي الاثابة انما هي لازم من لوازمها. فهذه القاعدة لابد ان تنتبه اليها عندما تقرأ في كلام المفسرين او الشراح للاحاديث الذين آآ ينتمون الى الاشاعة اذا فسروا باللازم لا يقبل التفسير باللازم منهم. لانهم لا يثبتون اصل الصفة وهي المحبة -

[00:54:19](#)

اما لو جاء واحد من اهل السنة ففسر باللازم احيانا في بعض المواضع فقال يحبهم يثيبهم قد يقبل هذا منه لانه ماذا؟ يثبت اصل صفة المحبة. هذه مسألة لابد ان ينتبه اليها - [00:54:38](#)

قال ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد لا يأمر بالفحشاء امرا شرعيا ام كونيا اريد جوابا سريعا طيب اذا ما معنى قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها - [00:54:52](#)

امرنا مترفيها ففسقوا. الله امر بالفسق هنا ما معنى اية منورنا يا شيخنا بمعنى امرنا امرنا يعني زعلان امراء يعني نعم. لأ من يجيب جوابا اخر كما ذكرت في المرة الماضية - [00:55:22](#)

من انتبه معنا تفضل. اجب هل هناك من يريد ان يجيب ام اجيب انا اخطرها يريد ان يجيب اتفضل اه امرنا مترفية بمعنى اه قدرنا

الارادة الكونية الامر هنا امر كوني - [00:56:02](#)

لابد ان تعلم ان الامر والاذن والحكم والقضاء والارادة كل هذا يأتي كونيا ويأتي شرعيا. فالامر هنا امر كوني فامر الله عز وجل ينقسم الى كوني وشرعي وكذلك الارادة والمشينة ها يعني والحكم والقضاء - [00:56:46](#)

نعم يعني مثلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قضى ربك الا تعبدوا الا اياه. هذا شرعي ان هناك من لم اه اه يؤمن بالله عز وجل وقد يأتي القضاء بمعنى القضاء ماذا؟ القضاء الكوني وهو عدم - [00:57:06](#)

آآ خروج احد عن قضاء الله عز وجل. فالارادة الشرعية هي المحبة قد تحدث وقد تتخلف. اما الارادة الكونية لابد ان تحدث. وهي المشينة. كذلك الامر منه امر شرعي وامر كوني - [00:57:20](#)

نعم امر كوني وامر شرعي الامر الكوني لابد ان يحدث. فهنا في قوله تعالى امرنا المترفين ففسقوا فيها. هذا امر كوني. الله عز وجل في قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. هذا امر شرعي. الله لا يأمر بالفحشاء. ولكن لماذا امر هنا بالفسق؟ امر به يعني ماذا؟ اذن

فيه قدرا - [00:57:35](#)

قيل فيه قدرا. لان وجود الكفر نظرا يترتب عليه محبوبات لله عز وجل اعظم من عدم وجوده كما تكلمنا قبل ذلك نعم وجود الكفر يترتب عليه ماذا؟ وجود عبودية الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:57:56](#)

ظهور مقتضيات الاسماء والصفات ان الله عز وجل قدير وانه قهار وانه عزيز ذو انتقام ابمن يستحق هذه الاسماء؟ الكفار الذين خلفوا امر الله عز وجل. فاذا اه الامر هنا امر كوني. طيب - [00:58:12](#)

اذا الله لا يأمر بالفحشاء شرعا لكنه قد يأمر بها ماذا كونا؟ بمعنى يأذن فيها ولا يرضى العباد الكفر لا يرضى به كذلك شرعا ولا يحب الفساد. لا يحب الفساد سبحانه وتعالى - [00:58:29](#)

والله عز وجل منزه ان يحب الفساد وسبب الضلال المعتزلة في القدر وهذا قد يأتي له تفصيل في في على كتب اخرى ان شاء الله سبب ضلال المعتزلة في القدر - [00:58:47](#)

والاشعرية كذلك انهم لم يقولوا بانقسام الارادة الى كونية وشرعية قال المصنف بعد ذلك والعباد فاعلون حقيقة اقرأ والعباد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر - [00:58:57](#)

والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:59:27](#)

في هذه في هذه الفقرة باختصار عظيم ودقة من شيخ الاسلام لخص مذهب اهل السنة والجماعة في افعال العباد. وهي مسألة مهمة من مسائل القبر ورد على فرقتين من الفرق الضالة هما الجبرية والقدرية. الفرقة الاولى - [00:59:48](#)

التي تقول ان العبادة مجبورون على افعالهم وانهم ليسوا فاعلين في الحقيقة انما هم فاعلون في السطور فقط. الله عز وجل هو الفاعل في الحقيقة اما نسبة الفعل اليهم مجاز. يقولون نسبة الفعل اليهم مجاز. يعني عندما يقول الله عز وجل الذين يقيمون

الصلاة. يقولون هذا مجاز - [01:00:05](#)

كالريشة في مهب الريح والجارية هنا ينقسمون الى قسمين. قسم هم غلاة الجبرية وهم الجهمية وقسم هم دون ذلك هم الاشاعرة العباد فاعلون حقيقة. لماذا قال حقيقة؟ حتى يرد على الذين يقولون ان نسبة الافعال الى العباد مجاز - [01:00:23](#)

والله خلق افعالهم. هذا فيه رد على القدرية عكس الجبرية. الذين يقولون ومن معتزلة الذين يقولون ان العباد خلقوا افعالهم اهل السنة وسط بين الفرقتين الضاليتين الجبري وافقه اهل السنة في خلق افعال العباد وانكروا ان افعال العباد تنسب اليهم حقيقة -

[01:00:42](#)

والمعتزل القادري خالفوا اهل السنة في خلق افعال العباد قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم وقالوا ان الافعال تنسب اليهم حقيقة. فكل من الفرقتان وافق اهل السنة في شيء وخلفهم في شيء - [01:01:01](#)

اما اهل السنة جمعوا بين الامرين وهم حق لا تعارض بينهما. فقالوا ان العبادة فاعلون حقيقة. وان الله عز وجل هو الذي خلق افعالهم

لم يجبرهم علي. لماذا فعلوا هذه الافعال بقدره وارادة - [01:01:14](#)

قدرة وارادة والقدرة والارادة من خلق من؟ من خلق الله عز وجل. فكانت افعالنا مخلوقة لله. لماذا؟ لانه هو الذي خلق لنا قدرة نفعل بها خلق لنا قدرة نفعل بها. لذلك كانت افعالنا مخلوقة بهذا المعنى. ليس بمعنى انه جبرنا عليها. تعالى الله عنها - [01:01:30](#)

ولا يمنع من ذلك ان العباد يفعلون حقيقة ليمنعوا من ذلك ان الله عز وجل له فضل على المؤمن بالتوفيق للطاعة ولو خذلان للكافر بترك التوفيق. فخذلان الله عز وجل للكافر. واضلاله له هو ترك توفيقه. وترك توفيقه الى الطاعة - [01:01:50](#)

اذا العباد فاعلون حقيقة بقدره وارادة المخلوقتين لله عز وجل ولذلك كانت افعاله مخلوقة لله نعم طبعاً من الادلة التي يستدل بها اذكر دليلاً واحداً سريعاً من الادلة التي يستدلني بها الجبرية. الادلة لم يفهموها على وجهها. يقولون مثلاً قال تعالى وما رميت اذ رميت

ولكن الله رمى. ولكن - [01:02:11](#)

ان الله رمى. فمعنى ذلك ان الله عز وجل هو الذي فعل الرمي. وانت نسبة الرمي اليك صورة فقط مجاز وهذا باطل. فان معنى الاية كما قال شيخ الاسلام في الاستغاثة في الرد على البكري. قال معنى الاية وما رميت اذ رميت - [01:02:31](#)

يعني وما رميت اذ حذفتم ولكن الله اصاب. يعني الاصابة الرمي هنا معناها ماذا؟ لكن الله رمى. يعني لكن الله وفقك للاصابة. لكن بداية الرمي كانت منك ثم الاصابة كان بتوفيق الله لك - [01:02:49](#)

لولا ان الله وفقك عندما رميت القبضة من التراب في وجوه الكفار عندما خرجت الى الهجرة فاصاب التراب آآ الف كل واحد منهم.

هذا لا يمكن ان يحدث بفعل الانسان الا بتوفيق الله له. يعني اذا خلاصة الكلام ان العبادة فاعلون حقيقة والله - [01:03:02](#)

لو خلق افعاله قال وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. هذه القدرة والارادة التي فعلوا بها. والله اخالقهم وقدرتهم وارادتهم. الله خلقكم ولا تعملوا كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [01:03:21](#)

فذكر ماذا مشيئة مضاعفة الى العبد. فدل ذلك ان العبد له مشيئة على الحقيقة وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فاول الاية يرد على الجبرية الذين يقولون ان العبادة ليسوا فاعلين على الحق - [01:03:35](#)

واخرها وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. يرد على القدرية الذين يقولون ان العبد هو الذي خلق فعله وان مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله. هكذا يقول القدرية. يقولون ان الله اراد من العبد الايمان - [01:03:52](#)

وخلق في نفسه الكفر فكفر فخالفت مشيئته مشيئة الله قبح الله وجوههم وتعال الله عن هذا علواً كبيراً وهذه الدرجة من يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة - [01:04:08](#)

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلب العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها نعم ولو هذه الدرجة من القدر وهي درجة ماذا اي درجة؟ درجة المشيئة والخلق. احنا قلنا عندنا درجتان كل درجة تنقسم الى قسمين. الدرجة

الاولى العلم فيها العلم والكتابة - [01:04:33](#)

العلم والكتابة. والدرجة الثانية الدرجة الثانية فيها المشيئة والخلق ان الله عز وجل يشاء وافعال العباد ويخلقها سبحانه وتعالى يخلقها سبحانه وتعالى. هذه الدرجة الثانية انكرها المعتزلة. قال وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية وهي امهم المعتزلة.

يقولون ان العبد هو الذي يخلق - [01:05:02](#)

الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. تسمية النبي صلى الله عليه وسلم للقدرية بمجوس هذه الامة ثبت في حديث صححه بعض اهل العلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعدوهم وان ماتوا

فلا تشهدوهم. وهذا الحديث - [01:05:23](#)

حسنه الشيخ الالباني عليه رحمة الله ومن اعلان نبوته صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر بشيء يقع في المستقبل اخبر بشيء يقع في المستقبل وقد وقع لماذا سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة - [01:05:43](#)

من يجيب يعني القدرية هم الذين يقولون بان العبد يخلق افعاله مؤمناً كان ام كافراً المؤمن يخلق طاعته والكافر يخلق معصيته وكفره لماذا سماهم النبي عليه الصلاة والسلام مجوس هذه الامة؟ ما وجه الشبه بين القدرية والمجوس؟ من يجيب - [01:05:58](#)

الجواب ان القدرية جعلوا خالقين للكون. جعلوا الله عز وجل خلق العباد وخلق ذواتهم وخلق ذواتهم وجعلوا العباد هم الذين خلقوا افعالهم فجعلوا خالقاً مع الله. والمجوس كذلك قالوا الكون له خالقان. خالق للنور وخالق للظلمة. فهذا وجه الشباب - [01:06:28](#)

هذا وجه الشباب طبعاً واجهوا الشبه ما هو معروف في البلاغة انه التشبيه لا يقتضي المشابهة لكل وجه فليس معنى ذلك ان المعتزلة ليسوا من اهل الملة بل هم من اهل الملة - [01:06:46](#)

ولكنه فرقة ضالة يحكم على اعيانهم بالكفر الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. هذه مسألة اه قد اتكلم عليه عند كلام المصنف على الصلاة خلف كل برد وفاجر طيب. قال - [01:07:00](#)

اه وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. من هؤلاء؟ من الذين هم من اهل الاثبات - [01:07:17](#)

اي فرقة من الفرق ذكرناها منذ قليل انتم منتبهون معي ام لا من الذين هم غلبوا في الاثبات؟ اي فرقة غلت في اثبات القدر من يجيب من الذين غالوا في اثبات القدر - [01:07:33](#)

القطرية نعم القدرية لم اسمع القدرية ولو في اثبات القدر القدرية الحقيقة والقدر هم نفوا قدرة الله افهم اولاً سبب التسمية. لماذا سمي القدرية بهذا الاسم؟ قد يفهم من تسميتهم بالقدرية - [01:07:57](#)

اسمع اجابة الاخوة الذين رفعوا ايديهم دقيقة واحدة آآ قد يفهم من تسمية القدرية انهم يبالغون في اثبات القدر. هذه هذا الفهم غير صحيح قدرية لانهم ينفون قدرة الله. ينفون قدرة الله على خلق افعال العباد. فهم في الحقيقة - [01:08:26](#)

نعم كذاب بالقدر. هذا معنى قول يكذب بها عامة القدرية. هم كذبوا بقدرة الله. فلذلك سمو قديراً اما الذين بالغوا في الاثبات الجبرية. طلحة يقول الجبرية. نعم صحيح الجابرية هم الجهمية - [01:08:43](#)

الجابرية هم الجهمية والاشاعرة كذلك يقولون بالجبر على تفصيل في ذلك يعرف في موضعه اذا هو في الفقرة الاولى في الجملة الاولى يقول هذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدر الذين سماهم النبي هم. هؤلاء المعتزلة او القدرية الذين ينفون قدرة الله على خلق افعال العباد - [01:09:00](#)

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات هم الجهمية حتى سلبوا العبد قدرة واختياره. يقولون للعبد كالريشة في مهب الريح الريشة يحركه الهواء ليس له قدرة ولا اختيار. وهذا طبعاً مناقض للفطرة والعقل والشرع. لان الانسان يعرف انه عنده قدرة على - [01:09:21](#)

اختيار ما يريد من الافعال عنده لو قيل له قم قال لا اقوم. خلاص انا لا اختار القيام. يختار ان افعاله الاختيارية يختار آآ صلواته او عدم صلواته امر فطري - [01:09:42](#)

طيب طيب اذا هم غلوا في سلب قدرة العبد واختياره حتى انهم قالوا ان كل ما يفعله العبد طاعات معصية طاعة لله. لماذا؟ كفر وطاعة لله. لماذا؟ لان الله اراد هذا - [01:09:54](#)

واجبره عليه لانهم لم يفرقوا كما ذكرت بين الارادة الشرعية وهي المحبة وبين الارادة الكونية. فقالوا والله عز وجل هو الذي اجبرني على المعصية فانا وافقت او افقت ماذا وافقتم مراد الله؟ وافقتم ما اراد الله - [01:10:11](#)

كما قال شاعرهم ها اصبحت منفعلاً بما اراده فكل فعل طاعات كل فعل طاعات ايماني وكفري طاعات لله لانهم يرون انهم وافقوا ماذا وافقوا ارادة الله التي اجبرهم عليها تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً - [01:10:26](#)

ولهم قصص مضحكة في ذلك. يعني اذكر قصة ترفة آآ من باب طرفة يعني في هذا الباب ذكرها ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين عن الجبرية ان واحدة من هؤلاء الجبرية الجامية - [01:10:43](#)

دخل على امرأته فوجدها تزني فهم ان يضربها وقالت له اياك ان تكون قد ضللت. واخذت بمذهب ابن عباس. تقصد ابن عباس رضي الله عنه هو ما دام اهل السنة في ان العبد مختار يفعل - [01:10:56](#)

الطاعة باختياري والمعصية باختياره. كأنها تقول له يعني انا اجبرت على هذا الله واجبرني على هذا فلا بد ان ترضى بهذا. فقال لها رحمك الله لولاك لضللت وتركها يعني هو يقول لولاك - [01:11:11](#)

لو ضللت وقلت بان العبد مختار خلاص انت مجبورة على هذا ففعلك هذا مراد لله عز وجل نعم طيب هو قال بعد ذلك ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها المفروض ليس حكمها هي حكمها - [01:11:28](#)

مضبوط عندكم حكمها لو كانت مضبوطة هكذا خطأ. هي حكما يخرجون عن افعال الله حكما ومصالحا لابد ان تعلم وهذه مسألة كبيرة. مسألة نفي الحكمة ابن القيم له كتاب عظيم في القدر اسمه الشفاء العليل - [01:11:44](#)

في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم. لابد ان تعلم ان الجبرية الذين نفوا آآ اختيار العبد لافعاله يقولون بنفي الحكمة ما معنى بنا فيه الحكمة؟ يقول ان الله يفعل ان الله يفعل بدون حكمة - [01:12:00](#)

حتى حتى يفسروا مذهبهم لان الله اجبر الكافر على الكفر ثم عذبه عليه اقول لهم لماذا فعل هذا؟ يقولون الله يفعل ما يشاء. يفعل بلا حكمة لا يحتاج ان يسأل عنه لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يفعل في عبادته ما شاءت - [01:12:15](#)

فنفوا الحكمة بالكلية ونفوا ان الله عز وجل يفعل الحكمة وهذا لازم من لوازم مذهب الجبرية نفي الحكمة والتعليل في افعال الله. حتى انهم يقولون ان كل شيء في الكون - [01:12:31](#)

لا يكون شيء سببا لشيء حتى في الامور العادية. يعني مثلا لا يقولون ان الاحراق مسبب من النار. لا يقولون ان النار سبب للاحراق لا يقولون ان النار سبب للاحراق. بل يقولون ان الله يخلق الاحراق عند وجود النار. ولا علاقة ابدا بين النار والاحرام - [01:12:45](#)

لا علاقة ابدا بين نزول الماء وخروج النبات فان قيل لهم الله عز وجل يقول وانزلنا من السماء ماء جنات وحب الحصيد يقول لا كل لا تعليل في القرآن او كل فئة سببية. فليس المقصود بها التعليل والسببية. انما المقصود بها حدوث - [01:13:03](#)

النتيجة خلق النتيجة وهو النبات عند وجود الماء عند وجود فالماء فالماء ليس سببا للنبات عندهم. والجماع ليس سببا للولد وهكذا وهذا طبعا امر لا يقوله العقلاء. هذا امر لا يقوله العقلاء. ولهم ادلة عقلية - [01:13:22](#)

في نفي الحكمة ليس هذا موضع ذكرها. لكن اردت ان انه على هذا حتى تفهم هذه العبارة من شيخ الاسلام. لماذا هو قال هنا ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها - [01:13:39](#)

ويقولون ان الله عز وجل يفعل بدون حكمة وبدون مصلحة. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. والاشاعة يتبنون هذا القول في نفي الحكمة طيب بعد ذلك تكلم عن قضية الايمان. قال فصل - [01:13:56](#)

ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا الباب من اهم الابواب التي خالف فيها اهل السنة والجماعة الفرق الضالة هو باب الايمان. نتكلم عنه سريعا في مسائل. المسألة الاولى في تعريف الايمان. الايمان لغة هو التصديق - [01:14:12](#)

كثير من اهل اللغة وذهب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام الى انه لا يصح تفسير الايماني في اللغة بالتصديق وذكر ادلة في هذا في كتاب الايمان البقرة سبعة ادلة من شاء ان يرجع اليها فيليرجع. وقال ان الايمان هو الاقرار. وليس تصديقا محضا. انما هو اقرار - [01:14:44](#)

اه اه ويكون بالغيب. اما التصديق يكون بالغيب وبغير الغيب اما الايمان في الشرع فهو قول وعمل واعتقاد. كما قال الامام الشافعي الايمان قول وعمل ونية. نية يعني اعتقاد لا يجزي واحد منها عن الاخر. هذا النقل من اهم الدخول لاهل السنة في تعريف الايمان. احفظ هذا النقل. الايمان قول وعمل ونية. ليه يعني - [01:15:01](#)

لا يجزي واحد منها عن الاخر. ما معنى لا يجزي واحد منها عن الاخر يعني لو ترك احد هذه الثلاثة قد كفر لو عمل كل اعمال الاسلام ولم ينطق بالشهادتين هو كافر - [01:15:23](#)

لو عمل ونطق ولم يعتقد هو منافق. كافر ايضا لو اعتقد ونطق ولم يعمل ترك العمل بالكلية هو كافر ايضا. حتى ان كان مقرا بالعمل. فان من اهل السنة يخالفون المرجئة في هذا - [01:15:36](#)

المرجئة على فرق كثيرة. منهم من انكر العمل بالكلية سواء كان عمل القلب او عمل الجوارح. وقال ان الايمان هو قول وتصديق فقط ومنهم من قال ان حتى القول ليس ركنا بل يكفي التصديق فقط وهم الجهمية. لكن اهل السنة يقولون الايمان حقيقة مركبة من قول

و عمل - 01:15:51

قد لو ترك واحدة من هذه الثلاثة كفر وهذا خالف فيه مرجئة الفقهاء اهل اهل السنة كالأحناف وقالوا ان العمل الايمان ليس ركنا. بعضهم يسميه شرط كمال كما يقول الحافظ في الفتح وافق المرجئة في هذا القول مثلا - 01:16:11

وهذي هذا الاصطلاح ان العمل شرط كمان خطأ من وجهين. الوجه الاول ان الشرط خارج عن المشروط. كما نقول الوضوء شرط لصحة الصلاة. فالشرط خارج عن ماهية العمل ولا يصح تسمية العمل شرطا - 01:16:28

لان العمل جزء من الايمان ركن فيه ولا يصح ان يقول انه كمال. لانه يفقد العمل لا يصح ايمان العبد يكفر اذا ترك العمل بالكلية واللي يقوله عن السلف في هذا الباب كثيرة جدا. يعني مثلا آآ سفیان ابن عيينة آآ عندما رد على المرجئة الذين سووا بين فعل المحرمات

وترك - 01:16:43

واجبات. قال وهذا خطأ لان لا فعل المحرمات من غير استحلال المعصية اما ترك الواجبات من غير جحود الكفر. هذا نقل واضح جدا لسفیان ابن عيينة انه ذكر ان ترك الفرائض كلها كفر. وهناك نقول كثيرة - 01:17:04

عن اسحاق بن رهوي وعن غيرهما جمعها الشيخ علي ابو السقاف في كتابي التوسط والاقتصاد من اراد ان يرجع اليها في اثبات ان السلف اجمعوا على ان تارك العمل بالكلية يكون كافرا - 01:17:22

قال شيخ الاسلام مثلا في كتاب الايمان والعبد لا يكون مؤمنا الا اذا اتى بعمل من الاعمال التي اوجبها الله على محمد صلى الله عليه واختصه بها يعني ممكن يأتي شخص يقول يصح ايماني - 01:17:35

اذا وصلت الرحم او اذا بررت والدي او اذا صدقت الحديث ووفيت بالعهد. نقول لا لا يصح ايمانك لان هذه الامور لا تختص بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام بل كل الرسل اتوا بالامر بها - 01:17:51

اشتراط شيخ الاسلام شرطين لكي يصح ايمانك ويصح اسلامك ان تأتي بعمل من الاعمال الواجب ان يكون واجبا ليس مستحبا الشرط الثاني عمل من الاعمال المختصة بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. واهمها المباني الاربعة الصلاة والصيام والزكاة والحج. واعظمها الصلاة. ولا بد ان تفرق بين - 01:18:05

بين خلاف السلف الفقهاء في كفر تارك الصلاة وبين اجماعهم على كفر تارك المباني الاربعة. هم اجمعوا ان من ترك العمل بالكلية يكون كافرا. ونقول في هذا كثيرة كما ذكرت لك ترجع اليه - 01:18:22

في كتاب التوسط والاقتصاد اما خلافه في تارك الصلاة فخلاف الوارد. وان كان يجمع الصحابة على كفره والخلاف بعدهم حادث خلاصة الكلام ان هذه مسألة كبيرة مسألة ان اهل السنة - 01:18:36

اتفقوا على ان تارك العمل بالكلية يكون كافرا حتى ان نطق بالشهادتين. حتى ان اعتقد ولم يشحت شيئا مما اوجبه الله عز وجل. ولم يستحل شيئا مما حرمه الله لو مات على ذلك يكون كافرا. قال شيخ الاسلام في عبارة جامعة في العمدة في عمدة الفقه في الجزء الذي شرحه عندما تكلم على مسألة تارك الصلاة - 01:18:50

قال فان الدين في اللغة هو الطاعة والانقياد احفظ هذه العبارة فانها مهمة قال الدين في اللغة هو الطاعة والانقياد. يقال دان له ايا طاعة ومن لم ينقد فلا دين له. من لم ينقد يعمل يعني فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر - 01:19:10

انظر الى استبدال شيخ الاسلام حتى بمسمى الدين. الدين في لغة هو الطاعة لا يسمى انه دان لله الا اذا طاعة. طب شخص يقول انا اطعت الله بلسانه ولم يعمل اي عمل. مات وهو لا يصلي الا يصوم لا يحج لا يزكي لا يفعل اي عمل من الاعمال - 01:19:28

ويقول انا مصدق بالجنة والنار مصدق بالنبي؟ هل يكون خالدا في جهنم ان الدين هو الطاعة والانقياد فمن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر هذه المسألة كبيرة مهمة آآ كتب فيها المعاصرون والمتقدمون آآ - 01:19:43

كثيرا للرد على المرجئة في في هذا الباب فاذا هو آآ ها هنا اه بدأ الكلام عن امام قال ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان. قول القلب هو التصديق - 01:20:01

هذا السلاح يعني من داخل السنة يسمون التصديق قول القلب واللسان ونطق بالشهادتين وعمل القلب واللسان والجوارح. عندنا الان

ركلان قول وعمل. القول قولان والعمل عملان القول قولان قول القلب هو التصديق ان تصدق بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام -

[01:20:15](#)

قول القلب وقول الانسان ان تنطق بالشهادتين. وعندنا عملان عمل القلب ما هو عمل القلب؟ اعمال القلوب. المحبة الخشية الانابة

الرضا وغير ذلك من اعمال القلوب. فالانسان قد يصدق بقلبه - [01:20:38](#)

يعني اليهود مثلا يصدقون ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول من الله. لكن ليس عندهم اي عمل من اعمال القلوب. ليس عندهم

محبة الله بل عندهم بغض لو هذا التصديق لا ينفعهم. فلا بد من قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب - [01:20:52](#)

واذا انتفى عمل من اعمال القلوب الواجبة بالكلية انتفى الايمان بالكلية. مثلا انتفت المحبة بالكلية انتفت الخشية بالكلية. انتفى

الايمان. انتفى الايمان بالكلية. ثم العمل وهو عمل الجوارح. اذا لابد ان يأتي بشيء من العمل - [01:21:07](#)

بين الواجبات التي اوجبها الله على محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكرت. واختصه بها ثم عمل القلب هو المحبة والخشية كما ذكرت.

وقول اللسان. واللسان كذلك له عمل زائد عن القول. لماذا ذكر لسان قولاً وعمل؟ قولاً وعملاً. قول اللسان الذي لا - [01:21:23](#)

الايمان الا به هو النطق بالشهادتين نعم ثم هناك عمل للسان وما زاد على الشهادتين من الاذكار وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وغير ذلك من العبادات التي آآ هي قربة لله عز وجل. وتكون وتكون باللسان. فاذا هذه اركان الايمان عند اهل السنة

والجماعة. قول القلب واللسان - [01:21:42](#)

عمل القلب واللسان والجوارح. فاللسان له عمل زائد على النطق بالشهادتين. وهو الطاعات الواجبة والمستحبة المسألة الاخرى خالف

فيها اهل السنة الفرق الضالة ومسألة زيادة الايمان وتقصانه. قال وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [01:22:06](#)

المرجئة والخوارج اتفقوا على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص الخوارج عندهم الايمان شيء واحد. لو فعل معصية يذهب الايمان بالكلية

المرجئة عندهم الايمان شيء واحد. يفعل ما شاء من المعاصي ايمانه كما هو كايمان ابي بكر وعمر. وكايمان جبريل عليه السلام فلا

يضر مع الامام ذنب عندهم - [01:22:25](#)

اهل السنة وسط يقولون الايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولكن لم يكفره بالمعصية كما فعل الخوارج ولم يقولوا

الا ترك العمل بالكلية لا يضر كما فعل المرجئة انما قالوا لا يكفر الا اذا ترك العمل بالكلية - [01:22:45](#)

او استحل ترك واجب او استحل فعل محرم او آآ شك او جحد فهذه المكفرات عندهم لم يكفروا باحد المعاصي خلافا للخوارج

الذين يكفرون بترك الواجبات ويكفرون كذلك المحرمات - [01:23:00](#)

اذا الايمان عند اهل السنة يزيد وينقص ان الله عز وجل نص على زيادة الايمان اما الذين امنوا فزادتهم ايماناً. قال الفضيل وما من

شيء يزيد الا وهو ينقص. الا وهو - [01:23:20](#)

ينقص لاعب قال بعد ذلك وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلقة المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج بل وللأخوة الايمانية ثابتة

مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية القصاص فمن له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف - [01:23:35](#)

وقال وان طائفة وان طائفتان من المؤمنين قد قتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى الى امر

الله وان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة - [01:24:00](#)

هذه فقرة واضحة تكلمت عليها الان وقلت انها اهل السنة لا يكفرون بالمعصية والدليل على هذا ان هذه الايات ذكرت اهل المعاصي

ومع ذلك لم تنفي عنهم الاخوة الايمانية. وان طائفتين المؤمنين اقتتلوا. والقتال هذا كبيرة من الكبائر. ومع ذلك قال واصلحوا بينهما

ثم قال - [01:24:26](#)

في اخر الاية انما المؤمنون اخوة انما المؤمنون اخوة فدل هذا فاصلحوا بين اخويكم. فدل هذا ان القتال لا يخرجهم من الايمان.

الخوارج عندما كفروا اهل المعاصي استدلوا بالمتشابهات. منها قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم - [01:24:43](#)

اذا في اهل السنة حملوا هذه الاية على من استحل القتل او على المكث الطويل وهذه طريقة اهل البدع انهم يستدلون بالمتشابه

ويتركون المحكم بعد ذلك سيتكلم عن مسألة الفاسق الملي - [01:25:00](#)

نستريح خمس دقائق ثم نتكلم عليها ولا يحسون الفاسق المليء الاسم الايماني بالكلية. ولا يخلف الخمس دقائق راحة او خمس دقائق ثم نتكلم عن هذه المسألة. حسنا؟ نعم طيب نعم - [01:25:14](#)

انت معي ولا الموضوع صعب فاهمة يعني فاهمة السلام عليكم وبركاته الاخ يقول هل سببه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته سبب بكفر من ترك العمل او العمالة كلها ترك الصلاة؟ وهل من ترك كل العمل - [01:25:34](#)

الا الصلاة مسلم الجواب عن السؤال الاول لا ليس سبب كفر من ترك العمل كله ترك الصلاة الراجح هذا لكن هذا ليس اجماع السلف نعم اه اجماع الصحابة ان تارك الصلاة كافر والخلاف بعدهم حادث. لو اعتبرنا الخلاف بعدهم لقلنا ان المسألة في تارك الصلاة فيها خلاف - [01:33:45](#)

اذا لم نعتبر الخلافة بعد الصحابة فسنقول مسألة تارك الصلاة ليس فيها خلاف. لانه نقل الاجماع عن غير واحد من السلف على كفر تارك الصلاة منهم ايوب السخثياني قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. والخلاف بعدهم حادث - [01:34:05](#)

اه عند الفقهاء لكن لابد ان نفرق بين مسألتين حتى لا ندخل في جدال مع الذين لا يكفرون تارك العمل بالكلية حتى لا يدخل في جدال مسألة تارك الصلاة هل الصلاة - [01:34:19](#)

اه في اجماع على كفري ام لا؟ لابد ان يفرق بين مسألتين وهي مسألة ترك العمل وترك الصلاة. مسألة ترك العمل نصوص السلف فيها واضحة جدا. وهي اكثر من ان تحصى. كثيرة - [01:34:31](#)

جدا نعم ارجع الى نقل ابي ثور سفيان ابن عيينة اسحاق ابن رهوي. الشافعي غير واحد من السلف نصوا على هذا. على كفر تارك العمل الكلية نعم فاذا ليس سبب كفر من ترك العمل هو ترك الصلاة انما هو ترك العمل بالكلية. وان كان الراجح - [01:34:41](#)

ان من ترك الصلاة واتى بغيره من الاعمال يكون كافرا. للادلة المعروفة في هذا الباب اما السؤال الثاني وهل من ترك كل العمل الا الصلاة المسلم؟ الجواب نعم هو مسلم - [01:34:58](#)

لو اتى بالصلاة وترك سواها من العمل على الراجح لا يكفر. وان كان هناك خلاف في المذهب عند الحنابلة في تارك المباني الاربعة غير الصلاة. لكن الراجح ان الكفر ليكونا فقط بترك الصلاة. باختصار يعني لابد ان نطيل في الجواب - [01:35:10](#)

بحكم احتفال موسم بالكروس مثلا سؤال خارج الموضوع يا اخوة حاولوا ان تسألوا في الموضوع لكن باختصار في الجواب عن هذا السؤال لا يجوز احتفال المسلم باعياد الكفار على وجه العموم - [01:35:25](#)

بنقيم في كتابي احكام اهل الذمة قال وتهننتهم باعيادهم هاي باعياد النصارى اعظم كفرا من تهننتهم بارتكاب الفرج الحرام او شرب الخمر لماذا لان هذا فيه اقرار لهم على شعائرهم الكفرية. قال شيخ الاستقالة قال ابن القيم فهذا الذي يحتفل بهذه الاعياد. او يهنئهم بها. ان نجا صاحبه من الكفر فقد اتى - [01:35:36](#)

اتى بكبيرة من الكبائر لانه هناهم على على كفر هذا مجرد التهنة فكيف بالاحتفال؟ هذا اعظم طيب بعد ذلك يتكلم مصنف عن مسألة الفاسق الملي. الفاسق الملي قال اتفضل رحمه الله تعالى ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في - [01:36:01](#)

كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان في مثل قوله تعالى وتحرير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر اذا ذكر الله وجل - [01:36:28](#)

قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مهمل ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب - [01:36:45](#)

ولا يلتهب صحبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين تهبها وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرة فلا يعنى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم - [01:37:02](#)

قال ولا يكتبون الفاسق الملي. الفاسق الملي هو المسلم الذي ارتكب كبيرة من الكبائر. لان مرتكب الكبيرة يكون فاسقا. فقولنا الفاسق يعني مرتكب الكبيرة ايمن سبل الاسلام لماذا؟ لماذا هذا القيد الملي؟ لماذا يرتقي بالوصل بالملي؟ لان عندما يقول لا يسلبون الفاسق ونسكت قد يضمن اننا فاسق - [01:37:25](#)

الرزق الاكبر لان الفسق فسقان فسق اكبر وفسق اصغر. قال تعالى والكافرون هم الفاسقون وقد يظن ان الفاسق هنا يدخل فيه الكافر لا هو يتكلم عن الفاسق الملي. الفاسق الذي ينتسب - [01:37:46](#)

الى ملة الاسلام الذي ارتكب كبيرة ولم يستحلها لا يسلبون الفاسق الملي. يعني اهل السنة لا ينفون الايمان بالكلية عن الفاسق الملي ولا ينفون عنه الاسلام كما يفعل المعتزلة والخوارج في تكفيرهم للفاسق الملي. نعم بل يثبتون له اسم الاسلام واسم - [01:37:57](#)

الايمان بمعنى مطلق الايمان. لابد ان نفرق بين المصطلحين يذكرهما شيخ الاسلام كثيرا وهو مطلق الايمان والايمان المطلق

المصطلحين. عندما نقول مطلق الايمان فالمقصود به ماذا؟ اصل الايمان. مطلق الايمان هو - [01:38:20](#)

اصل الايمان عندما نقول الايمان المطلق يعني الايمان الكامل ومطلق الايمان هذا موجود عند كل مسلم مهما كان فسقه. طالما انه مسلم عنده مطلق الايمان. عنده اصل الايمان والاسلام لابد ان يكون معه شيء من الايمان اصل الايمان. لا نسلب عنه هذا الاصل -

[01:38:36](#)

حتى لو كان مرتكبا لكبيرة لا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية ولا يخلدون في النار كما تقول المعتزلة الخوارج كذلك يقولون هذا بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله تعالى فتحريبر رقة المؤمنة. المؤمنة هنا ماذا؟ اي المسلمة لان كل مسلم معه اصل

الايمان فيجزئ في الكفارات ان تعتق عبدا فاسقا - [01:38:56](#)

مؤمن عنده اصل الايمان وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق. قلنا ما هو الايمان المطلق الايمان الكامل اما مطلق الايمان اصل الايمان كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. هل كل انسان من المسلمين في هذه

الصفة - [01:39:19](#)

عندما تتلي عليه الايات تزيد ايمانا هل اذا ذكر الله خاف قلبه لأ ولكن كثير من الفسق قال لا يخافون اذا ذكر الله عز وجل ومع ذلك هم مسلمون لكن هؤلاء لا نسميهم مؤمنون ايمانا مطلقا ونسكت هكذا. كلمة الايمان المطلق يعني ايمان بدون قيد - [01:39:39](#)

ان انا اقول فلان الفاسق هذا مؤمن وانا اسكت حينما نقول مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. نقول ماذا اذا سئلت هل الزاني مؤمن؟ نقول لا. نقول مؤمن بايماني فاسق بكبيرته. لابد ان نقيد. لانك عندما تقول ان الزاني انه مؤمن قد يظن انه مؤمن ايمان كامل - [01:39:56](#)

نعم وكذلك ذكر الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا الحديث استدل به من على مذهبهم من يجيب سريعا هكذا من

يجيب لماذا استدل المعتزلة والخوارج؟ اجب اخي - [01:40:12](#)

انت تأذن له صح الخوارج ما واجد دلالة عندهم ان النبي عليه الصلاة والسلام نفى الايمان عن الزاني. فقالوا نفى الايمان هنا هو نفى

اصل الايمان. لكن اهل السنة كيف فهموا هذا الحديث؟ قالوا نفى الامام هنا ونفى الايمان الكامل ليس اصل الايمان - [01:40:36](#)

لا في الايمان المطلق الايمان الكامل حين يزني ومؤمن يعني لازم حين يزن هو مؤمن الايمان الكامل. ولا يسرق السارق حين يصرخ

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن - [01:40:56](#)

ولا ينتهبوا نهبه ذات شرف. النهبه هي ما ينتهب اسم اسم مرة من النهب المال الذي ينتهب يسرقه يعني يأخذه بالقهر بالقوة ازيك يا

شرف يعني ذات قدر يعني لا لا يأخذ مالا كثيرا بالقهر والقوة - [01:41:07](#)

يرفع الناس اليه في ابصارهم. الناس ينظرون اليه ويأخذ هذا المال الكثير اين ينتهبها؟ حين يأخذه قهرا وهو مؤمن يعني نفس نفس

المعنى الاخذ المال قهرا او السرقة او الزنا او شرب الخمر. كل هذه كبائر تمنع اطلاق اسم الايمان المطلق على - [01:41:24](#)

الكبيرة هذا الحديث فهمه اهل السنة. لان هذا فيه نفى للايمان الكامل قال ونقول عن هانم وعن عن الفاسق الملي عن مرتكب

الكبيرة. ومؤمن ناقص الايمان. انا ممكن اقولها مؤمن ناقص الايمان. اذا لم نطلق الايمان بدون قيد. انما - [01:41:43](#)

يقول له مؤمن وسكتنا قد يظن ان معصيته لم تنقص ايمانه. كما يقول المرجئة وقد يظل لو قلنا لو نفينا عنه الامام قد يظن انه كافر.

كما تقول الخوارج والمعتزلة. اهل السنة وسط. يقولون هو مؤمن - [01:42:03](#)

ناقص الايمان بهذا القيد. هل تقيد او بتقييد اخر؟ هو مؤمن بايمانه ايمانه الاصلي فاسق بكبيرته كده واضح فلا يعطى الاسم المطلق.

لا يعطى الاسم المطلق. يعني لا يقال مؤمن - [01:42:19](#)

اطلاق بدون تقييد ولا يسلب مطلق الاسم. مطلق الاسم يعني اصل الايمان مطلق الاسم يعني ماذا مطلق الايمان؟ يعني اصل الايمان. لا نفي عنه اصل الايمان يعني هذا واضح لنا جميعا - [01:42:36](#)

والذي يدل على هذا ايضا ادلة كثيرة من القرآن. منها كما ذكرنا انما المؤمنون اخوة. ذكرها الله بعد القتال بعد قتال المسلمين والقتال كبيرة من الكبائر وسماهم مؤمنين انما المؤمنون اخوة - [01:42:51](#)

نعم ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. فسماهم المؤمنين مع انهم اتخذوا الكفار تولوهم نوعا من التولي غير المكفر وهذا اقل احوالي انه فسق - [01:43:04](#)

طيب لن يتكلم عن طبعها هذه المسائل اللي احنا نمشي فيها سريعا حتى ننتهي من المتن باذن الله تعالى اليوم ولا فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم. يتكلم عن موقف - [01:43:18](#)

اهل السنة من الصحابة رضوان الله عليهم قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا - [01:43:39](#)

اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما - [01:44:05](#)

بلغ موت احدهم ولا نصيفا ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائلهم ويفضلون من انفق من قبل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة يعني من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يحفظون السنتهم من الخوض فيهم. خلافا للخوارج - [01:44:20](#)

النواصب الذين ناصبوا الصحابة العداء اي اظهروا لهم العداء ناصبوهم العداء اظهروا لهم العداء فكفروهم وسبوهم وخلافا للروافض الذين تولوا ال البيت فقط وكفروا باقي الصحابة نعم كما وصفهم الله به - [01:44:50](#)

وصفهم الله وصف اهل السنة بسلامة القلوب في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الذين جاءوا من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيامة من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اي حقدا وحسدا - [01:45:08](#)

ربنا انك رؤوف رحيم قال وطاعة النبي في قوله صلى الله عليه وسلم لتسبوا اصحابي السب والشتم والصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [01:45:25](#)

وان تخلل ذلك ردة على الصحيح. ده كده يعرفه اهل الحديث ولو لقي النبي ولو لحظة لحظة واحدة تثبت له الصحبة والصحابي له معنى اصطلاحى غير المعنى اللغوي. المعنى اللغوي للصحبة هو طول طول الصحبة - [01:45:42](#)

اما المعنى الشرعي للصحبة هو رؤية النبي ولو دقيقة لو لحظة تثبت له الصحبة. وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم خلافة لمن اشترط الصحبة وهذا مذهب مرجوح خلافا للجمهور - [01:45:57](#)

والدليل على ان الصحبة تثبت بالرؤية ولو مرة الحديث الذي في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يغزو قوم فيقال هل فيكم من رأى رسول الله فيفتح له؟ هذا هو الشاهد الحديث يعني وله بقية - [01:46:10](#)

هل فيكم من رأى رسول الله؟ فمجرد رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لان رؤيته ليست كروية غيره تثبت فضل الصحبة والصحابة كلهم عدول. بتعديل الله لهم. لقد رضي الله عن المهاجرين والانصار - [01:46:24](#)

آآ تحت الشجرة وقد رضي الله عن عن المومنين يبييعونك تحت الشجرة. وقال الله عز وجل والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الى غير ذلك من الايات التي تبين - [01:46:40](#)

آآ فضل الصحابة رضوان الله عليهم وعادلتهم والله عز وجل لا يجعل احدا يحوز هذا الفضل الا اذا رضي الله عز وجل عنه. لان كما قال ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد فوجد افضلهم قلبا محمدا صلى الله عليه - [01:46:56](#)

فاختاره لرسالته ونظر في قلوب الصحابة فوجدهم افضلهم قلوبا فاخترهم آآ لصحبته صلى الله عليه وسلم. لا تسبوا اصحابي. والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً احد جبل عظيم جداً. لا يمكن لاحد ان ينفق مثل احد - [01:47:12](#)

ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. المد هو ما يملأ الكفين كفي الرجل البالغ ونصيفه ونصف المدة. ما يملأ كفا واحداً لو تصدق احد من الصحابة بمد او نصف مد من قمح - [01:47:31](#)

لا يستطيع احد انفق مثل احد ذهباً ان يبلغ صدقة هذا الصحابي هذا الحديث من الاحاديث التي استدلت بها جمهور اهل السنة على ان الصحابة افضل ممن بعدهم باعيانهم. لان هذه المسألة وقع فيها الخلاف. هل نقول ان - [01:47:46](#)

الصحابة كلهم كل واحد من الصحابة بعينه افضل من كل واحد من التابعين ومن بعدهم الى يوم القيامة؟ الجواب نعم الصحابة اقلهم وليس فيهم قليل. اقلهم فضلاً وافضل من افضل من بعدهم الى يوم القيامة. لماذا؟ لان فضل الصحبة - [01:48:05](#)

لا يساويه فض. لا يساويه فضل هذا الحديث يدل على هذا المعنى ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. فمرات للصحابة متفاوتة كما سيذكر في الفقرة التالية. نعم - [01:48:23](#)

ويفضلون انفق من قبل الفتح وهو وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل يقدمون المهاجرين على ما الدليل ان صلح الحديبية والفتح الدليل قوله تعالى اذا جاء نصر الله قوله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. سورة الفتح - [01:48:41](#)

نعم ثبت عن ابن عباس وغيره ان الفتح هو فتح الحديبية وقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل معناه صلح الحديبية. سمي فتحاً لانه كان سبباً لانتشار الاسلام - [01:49:06](#)

بعد ذلك. نعم ويؤمنون ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبدعة عشرة اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت شجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له - [01:49:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابت بن قيس بن شماس وغيره من الصحابة نعم. قال يقدمون المهاجرين على الانصار. تقديم المهاجرين على الانصار هل هو تقديم جملة ام تقديم اعيان - [01:49:51](#)

من يجيب جملة نعم قد يكون لك بعض الانصار افضل من بعض المهاجرين. لكن على وجه الجملة على وجه العموم جنس المهاجرين افضل من جنس من جنس الانصار لانهم سبقوا الى الاسلام - [01:50:11](#)

ثم ذكر المبشرين بالجنة الذين شهد لهم النبي باعيانهم هم اكثر من عشرة لكنهم يذكرون العشرة لانهم وردوا في حديث واحد. هم معلومون وذكر بعضهم مثل ثدي ابن قيس وعكاشة ابن محصن - [01:50:30](#)

وعبدالله ابن سلام وكثير من الصحابة شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ولا نشهد لمعين بالجنة الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره ان خير هذه الامة بعد نبي - [01:50:42](#)

نبيها ابو بكر ثم عمر يسلطون بعثمان ويربعون بعلي. كما دلت عليه الاثار وكما اجمع صحابته على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي. بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر. ايها افضل؟ فقدم - [01:51:06](#)

عثمان وسكتة وربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توفقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان هنا يتكلمون على مسألة الاتفاق على تفضيل ابي بكر وعمر خلفا - [01:51:30](#)

الروافض الذين يفضلون علي على سائر الصحابة ولكن الخلاف وقع في تفضيل عثمان على علي. مذهب جمهور اهل السنة ان عثمان افضل من علي وكان اهل الكوفة كسفيان الثوري يفضلون علي على عثمان. قال شيخ الاسلام لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان على علي - [01:51:56](#)

قال بعد ذلك وان كانت هذه المسألة مسألة تقديم عثمان على علي ليست من المسائل الاصول المعتمد يعني التي يضل فيها المخالف عند جمهور اهل السنة لكن التي يضل فيها المخالف مسألة الخلافة. يعني الذي يقول ان ابا بكر لم يكن مستحقاً للخلافة وانما انتزعها

من علي مثلا كما يقول - [01:52:16](#)

وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر. ثم عثمان ثم علي من طعن في خلافة احد من هؤلاء هو اضل من حمار اهله. يعني الذي يطعن في خلافة احد من هؤلاء على هذا الترتيب المذكور - [01:52:38](#)

هو ظل بالحمار اهله. نعم لان هذه خلافة تمت برضى من المسلمين وباجماع اهل الحل والعقد بل ان عليا نفسه بايع كل من قبله من الخلفاء بعد ذلك يتكلم عن ال البيت بعد ما تكلم عن فضل الصحابة على وجه العموم يتكلم عن فضل ال البيت على وجه الخصوص فقال رحمه الله - [01:52:54](#)

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتولونه ويحفظوه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم اذركم الله في اهل بيتي. اذركم الله في اهل بيتي - [01:53:17](#)

وقد قال ايضا يوم خديل خم هذا غدير خم هذا مكان بين يقولون مكان بين مكة والطائف والنبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا المكان هذا الكلام. اذركم الله في اهل بيتي - [01:53:38](#)

نعم واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم قرابته من تحرم عليهم الصدقة من ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس وكلهم من بني هاشم ويلحق بهم بنو عبدالمطلب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن بني عبدالمطلب ان بني عبدالمطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام - [01:53:52](#)

وهذا من آ الوفاء لان بني عبدالمطلب حتى حال كفرهم اه كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب ثلاث سنوات ولذلك بني عبدالمطلب يلحقون لهؤلاء الاربعة قالوا علي وال جعفر وار العقيد وال العباس. وكلهم من بني هاشم. وال البيت لهم حقوق كثيرة - [01:54:11](#)

منها انه تحرم عليهم الصدقة الواجبة. الزكاة يعني كده بعض اهل العلم كشيخ الاسلام يرى انه اذا منعوا حقه من الفي. لان من حقوقهم ان لهم نصيبا من الفيل. والغنيمة التي يأخذها المسلمون من الكفار بدون قتال - [01:54:33](#)

يأخذون منها نصيبا حتى لو كانوا اغنياء واحتاجوا وكانوا فقراء يرى شيخ الاسلام انهم لهم ان يقودوا من الصدقة الواجبة اي الزكاة من حقوقهم تعظيمهم والثناء عليهم واحترامهم. وال البيت باقون الى يوم القيامة ونسب معروف - [01:54:49](#)

قال قال في في حالهم في حال ال البيت وقال ايضا العباس عمي وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم يشفوا بني هاشم يعني يسيء اليهم. فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي - [01:55:06](#)

وهذا حديث صحيح صححه بعض اهل العلم وضعفه بعضهم. الشيخ الالباني ضعفا وصححه الشيخ شاکر رحمة الله والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله. اولا ولقرابتي. كما قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. فمعناه صحيح لانه -

[01:55:23](#)

اه ثامنة بادلة اخرى كهذه الاية التي ذكرت. قال النبي صلى الله عليه وسلم قومي قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان اه تحب ال البيت من المؤمنين - [01:55:42](#)

وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم هو خيار من خيار من خيار صلى الله عليه وسلم بعد ذلك تكلم عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [01:55:55](#)

يتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. بل يقرون بانهن ازواجه في الاخرة. خصوصا خديجة امه باولاده واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه منزلة العالية والصديقة - [01:56:11](#)

انت صديقي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم فضل اعيشة على النساء كفضل فريد على سائر الطعام قال ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين ثم بدأ بخديجة هناك خلاف بين اهل السنة في ايهما افضل خديجة ام عائشة - [01:56:34](#) شيخ الاسلام يرى ان خديجة كانت افضل في اول الاسلام. في نصره الاسلام وان عائشة افضل في نشر العلم انها صحبتها للنبي

صلى الله عليه وسلم ما امتدت حتى اكتملت الشريعة فنقلت علما كثيرا. ومشاهد التفضيل لا يترتب عليها كثير عمل. مسائل التفضيل
[01:56:59](#) -

بين اعيان بعض اعيان الصحابة لا يترتب عليها كثير عمل والخلاف فيها يسير قال هي اول من امن به. صلى الله عليه وسلم. وعاضده
في امر اي ناصره. وكان له لها منه المنزلة العالية. والحديث في فضلها معروفة - [01:57:16](#)

بشر خديجة ببيت في الجنة نصب فيه ولا صخر كما في حديث اه الصحيح ان جبريل قال هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وصديقة
بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي - [01:57:32](#)

فضل عائشة فضل عائشة على نساءك فضل الثريد على سائر الطعام فيه تفضيل عائشة آ رضي الله عنها وكذلك سائل ازواجه صلى
الله عليه وسلم كزينة بنت جحش وسودة بنت زمعة - [01:57:46](#)

وآ بنت الحارث وصفية بنت حيي وحفصة وزينب بنت خزيمة كلهن من امهات المؤمنين. قال وتبرأون من طريقة الروافض. يتكلم
الان عن طريقة الروافض والنواصب هو موقف من الصحابة ويتبرون من طريقة الروافض. اقرأ هذا - [01:57:59](#)

يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذوا يؤطون اهل البيت بقول او عمل
ويمسكون عما شجر بين الصحابة. ويقولون ان هذه الاثار المروية في منها ما هو كذب ومن ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن
وجهه - [01:58:21](#)

وعامة صحيح منه هم في معذورون اما مجتهدون مصيبون. واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من
الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل. وتكلم عن هذه الفقرة -

[01:58:48](#)

قالوا يعتبرون من طروفة الروافض الذين يبغضون الصحابة يسبونهم. الروافض غلاة الشيعة من الشيعة الامامية او الشيعة الاثني
عشرية او الرافضة. لماذا سمو بهذا الاسم؟ اول من سموهم بهذا الاسم هو زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. واحد من

[01:59:14](#) -

ال البيت اه تنسب اليه الشيعة الزيدية وكان يعظم ابا بكر وعمر. فقط كان يفضل عليا عليهما. وكان يعظهما كباقي الصحابة فلما اراد
منه الشيعة ان يكفر ابا بكر وعمر رفض ذلك. فقال - [01:59:29](#)

وتركوك فقال لهم رفضتموني رفضتموني فسموا رافضا اذا الرافضة هم الذين رفضوا قول زيد بن علي الذي ينسب اليه الشيعة

الزيدية والروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم الا ال البيت وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت النواصب - [01:59:43](#)

جمع ناصبي والناصبي هو الذي اظهر الشيء. نصب الشيء اظهره الذي اظهر العدا لاهل البيت. فاذا عندنا الان في ال البيت قال

متضادان طريق الغلا في ال البيت وادعى فيه من عصمة بل وادعى في بعضهم اللوهية كغلاة الشيعة - [02:00:02](#)

وفريق ناصر الصحابة الاعداء هم الخوارج. الخوارج الذين كفروا عليا وكل الصحابة وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول

او عمل وامسكونا ايضا اهل السنة يعني. اهل السنة يمسكون عما شجر عما وقع بين الصحابة - [02:00:21](#)

ما الذي حدث بين علي وطلحة والزبير في موقعة الجمل وبين علي ومعاوية وعمرو بن العاص في موقعة صفين ويقولون ان هذه

الاثار واثرت في التاريخ في كتب التاريخ المروية في مساوئهم - [02:00:37](#)

في ذم بعض الصحابة لبعض منها ما هو كذب ومنها ما قد زيل فيه ونقص وغير عن وجهه زيد فيه ونقص وغير عن وجهه لان التاريخ

اصلا هذه معلومة لابد ان تعلمها. لم يكتب الا في زمن بني امية. فكان بني امية عندهم عدا للعلويين. فمن لم يكن عدلا منهم كتب آآ -

[02:00:52](#)

تبا في العلويين في في في ال البيت يعني وكذلك حدث العكس ولذلك بعض اهل العلم للمؤرخين كابي بكر للعربي له كتاب مهم اسمه

العواصي من القواصم يتكلم فيه على هذه الفترة ويبين الاثار - [02:01:14](#)

اه الباطلة المروية آآ في هذه الفترة ويرد عليها باقول لك الكتاب ايضا للشيخ عثمان الخميس كتاب جيد اسمه حقبة من التاريخ.

نتكلم عن هذه الفترة منها ما قد زل فيه ونقص وغير عن وجهه. والصحيح منهم فيه هم فيه معذرون. يعني الصحيح منه يعني من هذه الروايات - [02:01:29](#)

فيه معذرون كالقتال الذي حدث بينهما. وقع بدون شك. هذا متواتر ولكن فيما اعذروني ماذا معذرون؟ لان كل واحد منهم كان يقاتل متأولاً مجتهداً. كان علي رضي الله عنه يقاتل - [02:01:49](#)

ليه؟ لانه يرى ان معاوية خرج عليه ولم يبايعه ولا يجوز الخروج على الامام وقاتلهم من باب قتال اهل البغي وكان معاوية يقاتل عليه لانه رأى انه لم يقتص من قتلة عثمان وكان معاوية وهو ولي دم عثمان لان معاوية وعثمان من بني امية كلاهما - [02:02:03](#)

من بني امية وكل واحد كان متأولاً بتأويل سائغ ولذلك حدث القتال ولا شك ان الحق كان مع علي بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الصحيح انه قال - [02:02:19](#)

ابني هذا سيد. واغسل به الحسن ابن علي ولعل الله ان يصلح به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين واثبت النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام للطائفتين ويدل على ان عليا كان صاحب الحق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمار - [02:02:31](#)

عمار تقتله الفئة الباغية. وعمار الذي قتل اه في موقعة الجبل نعم وده اللي هدى ان الحق كان ما عليه قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم - [02:02:48](#)

من كبائر الاثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. وهذه مسألة مهمة ان بعض الناس قد يكون له ذنوب ظاهرها انها ذنوب عظيمة ولكن له من الحسنات والسبق والفضل ما يكفر الله عز وجل به هذه الذنوب. الا ترى ان - [02:03:08](#)

رضي الله عنه قد فعل فعلا هو فعل عظيم هو مراسلة الكفار يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم في فتح مكة فغفر الله له بشهوده بدرا ولهم من السوابق والفضائل يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر - [02:03:31](#)

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم فمن جهل من بعدهم ان ينظر الى سيئاتهم وينسى فضائلهم - [02:03:48](#)

فسيئاتهم مغفورة في جانب فضائلهم وقد ثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدثهم اذا تصدق به كان افضل من جبل من ذهب ممن بعدهم. يكفي هذان الحديث ان - [02:04:02](#)

في فضائلهم خير القرون قرني لو انفق احدثهم مثل احد ذهباً او انفق احدثكم مثل احد ذهباً لبلغ مد احدثهم. ولا نصيبه. يكفي هذا في فضائلهم لانهم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في وقت الشدة ونصروه ونصروا الاسلام. فلولاهم ما وصل الينا الاسلام - [02:04:16](#)

ثم اذا كان قد صدق من احدثهم ذنب ان كان قد صدر من احدثهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له ان الله عز وجل يغفر لمن يشاء - [02:04:32](#)

الشرك بفضل سابقته او بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم له الذي هم او الذين هم احق الناس بشفاعته هم احق الناس بشفاعته النبي. فهناك اذا مكفرات كثيرة اما ان يتوب اما ان تغفر له - [02:04:46](#)

المعصية بسبب حسناتي وسابقتي اما ان يغفر الله له بدون شئ فضل فضلاً منه سبحانه وتعالى. واما ان يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم او يبتلى بلاء في الدنيا كفر به عنه. فكل هذه مكفرات للذنوب - [02:05:02](#)

وادي مكفرات شيخ الاسلام من الكتاب والسنة فوجدها عشر مكفرات. هذه العشر مكفرات قد تثبت للصحابة وقد يثبت بعضها لمن بعدهم ايضاً منها المكفرات التي ذكرها هذه واذا كان هذا في الذنوب المحققة - [02:05:18](#)

الثابتة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين والآن يتكلم عن ماذا عن الذنوب التي ليس فيها اجتهاد اما ما كانوا فيه مجتهدين فهم مأجورون على كل حال. لانهم اهل اجتهاد واذا اجتهد الحاكم فإخفاً فله اجر - [02:05:35](#)

ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يستر منهم ان صدر. حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان له من الحسنات - [02:05:52](#)

التي تمحو سيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير القرون وان المد من احدهم اذا اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم - [02:06:15](#)

ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه. او غفر له بالفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعتي او ابتلي ببلاء - [02:06:31](#)

ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في ذنوب المخطئ محققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصاب ان اصابوا اصابوا فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد - [02:06:48](#)

والخطأ مغفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نظر مغمور في جنب فضائل القوم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيلي والهجرة والنصرة والعلم النافع العمل الصالح ومن نذر في سيرة القوم - [02:07:04](#)

في علم وعدل وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لكان ولا كونوا مثلهم وانهم هم الصفة من من من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله - [02:07:27](#)

قال ثم ان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر. نزر بمعنى قليل هذا تأكيد مغفور في ذنب فضائل القوم. يعني القدر الذي ينكر من معاصيهم واخطائهم قليل جدا بالنسبة الى - [02:07:51](#)

فضائلهم رضي الله عنهم ومحاسنهم ونحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد والهجرة. الهجرة هذه عمل عظيم جدا النبي عليه الصلاة والسلام قال عنها في حديث عبدالله بن حديث عمرو بن العاص - [02:08:06](#)

عندما اسلم والحديث عند مسلم قال اسلم واشترط. قال اما علمت يا عمر ان الاسلام يجب ما قبله او يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها يعني الهجرة وحدها تهدم ما قبلها من كبائر وصغائر - [02:08:18](#)

والنصرة نصره النبي عليه الصلاة والسلام في وقت الشدة لقد لقد رضي الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم. تخيل! يخرجون الى الجهاد في تبوك في شدة الحر - [02:08:34](#)

يقاتلوا دولة عظمى في ذلك الوقت الروم ولا يعصون النبي عليه الصلاة والسلام يخرجون معه والعلم النافع والعمل الصالح من نظر في سيرة القوم في سيرة الصحابة بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل - [02:08:50](#)

من الفناء من الايمان من الجهاد من الصدق والاجتهاد في نشر هذا الدين. من الزهد في الدنيا علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء ما من امة من الامم استطاعت ان تنشر آآ آآ دينا في وقت كالوقت الذي انتشر فيه الاسلام في سنوات قليلة بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام - [02:09:07](#)

حكم الاسلام والعالم كله على يد هؤلاء الرجال ما كان ولا يكون مثلهم وهم الصفة من قرون هذه الامة الخلاصة والخيار التي هي خير الامم واکرمها عند الله عز وجل - [02:09:27](#)

هم افضل الناس بعد الانبياء افضل ناس الخليقة بعد الانبياء هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انتقل الى الكلام على مسألة كرامات الاولياء نعم بعد ما تكلم عن فضل الصحابة - [02:09:40](#)

والصحابة من سادات الاولياء ناسب ان يتكلم عن كرامات الاولياء قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا - [02:09:54](#)

سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بالسنة والسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعدوا عليها بنواجذ واياكم محدثات الامور. فان كلا بدعة ضلالة - [02:10:13](#)

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الحج هدي محمد صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم بعد ذلك عن باقي الكلام. اول ما هو تعريف الكرامة القرار اللي هو مصطلح - [02:10:34](#)

ذكره اهل العلم لم يرد في الكتاب ولا في السنة لكن ذكره حتى يفرقوا بينه وبين المعجزة. لان المعجزة امر خالق للعادة يجريه الله على يد نبي مقرونا بالتحدي. هذا تعريف المعجزة - [02:10:51](#)

والله عز وجل يسمي المعجزة في القرآن اية. وتسمية القرآن اولى. باعتبارات ذكرها بعض اهل العلم تعرف في موضعها اه لا وقت لذكرها الان لكن الافضل ان تسمى اية. لكن على كل حال لو سمعناها معجزة لا بأس بهذا. فهي امر خارق للعادة - [02:11:05](#)

يجريها الله عز وجل على يد نبي مقرونة بالتحدي هذا القيد مهم ان المعجزة يتحدث فيها النبي قومه ان يأتوا بمثلها. اما الكرامة في امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل على يد ولي على يد ولي - [02:11:22](#)

باربعة اشياء اما تأييدا له نصره له او تثبيتا له او اعانة له او اظهارا للدين هذا افضل تعريف للكرامة ذكره الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله ان تأييدا له تأييدا له ان كان مؤمنا - [02:11:39](#)

كان مؤمنا يعني كامل الايمان يجري الله على يده الكرامة تأييدا له او اعانة له مثلا رجل في الصحراء سيموت من الجوع فمن رحمة الله عز وجل انه يريد ان يعينه - [02:11:54](#)

نعم فاي طعاما في مكان ليس فيه طعام هذا اعانة له او تثبيتا له. كلمة تثبيتا له هذه مهمة. لماذا؟ لان الكرامة قد يجريها الله عز وجل على يد العاصي - [02:12:08](#)

على يد بعض الناس اللي دي عندهم تفريط لماذا يجري الله الكرامة على يديه؟ تثبيتا له على الايمان فاذا ليس معنى ان الله اجري على يديك كرامة هي امر خالق للعادة كأن يطلعك على شيء من الغيب - [02:12:21](#)

نعم كان يخلق لك العادات في بعض الامور مثلا تدخل النار فلا تضره. ليس معنى هذا ان الله قد رضي عنك فان الكرامة قد تكون تثبيتا. الله عز وجل يراك عاصيا وضعيف الايمان فيعطيك كرامة حتى ترجع الى الله وتشكره عليها. وتخلو عن هذه - [02:12:35](#)

معصية فاذا الكرامة الامر الخالق للعادة ليس شرطا ان يجري على يد الاولياء. نعم الاصل انه يكون على يد ولي من الاولياء. ولا يكون على يد الفساق والكفرة نعم بل ما يكون من خوارق العادات على ايدي الفساق ما يكون من خوارق العادات على ايدي الفساق. انما - [02:12:52](#)

يكون من الشياطين. شيخ الاسلام له رسالة مهمة. اسمه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كان يتكلم فيه عن المشعوذين. الذين تحملهم الشياطين فيطيرون في الهواء او يمشون على الماء - [02:13:13](#)

نعم فهؤلاء ليسوا من اهل الكرامات انما هؤلاء من اتباع الشياطين. انما الذي نقصدهم التثبيت الكرامة التي تكون بالتثبيت نقصد بذلك ضعيف الايمان الذي يريد الله عز وجل به خيرا هذا ضعيف الايمان - [02:13:24](#)

الذي يريد الله عز وجل به خيرا قد يجري الله عز وجل على يده الكرامة لتثبيته او النوع الرابع او اعزازا للاسلام. نحن قلنا ماذا اعانة او تأييدا يعينك الرجل الذي في الصحراء او تأييدا للولي المؤمن - [02:13:40](#)

او تثبيتا لبعض العصاة وضعاف الايمان الذين يريد الله بهم خيرا او اعزازا للاسلام. يعني يكون مثلا بعض الناس في الجهاد امام الكفار. فيجري الله كرامة على يد بعض هؤلاء المسلمين. اعزازا للاسلام على الكفار. حتى يرى الكفار ان الله عز وجل - [02:13:58](#)

يعز المسلمين بالكرامات فيلقي الرعب في قلوبهم. وقد تجري الكرامة على يد بعض العصاة من باب اعزاز الكفار يكون عاصيا فيجري الله عليه الكرامة اذا كان في باب مناظرة الكفار مثلا لتقوم عليه الحجة وشيخ الاسناد له قصص - [02:14:15](#)

اه في هذا القصة في هذا مجهول الفتاوى الان في هذا المعنى نعم اه المهم ان هذا هو ضابط الكرامة. اذا لماذا اقول هذا الكلام؟ حتى لا يظن ان من اجري الله على يده كرامة. مثلا رأى رؤيا - [02:14:31](#)

تحققت كما رأيها تماما. هذا نوع من الكرامات نعم فلا يغتر بهذه الرؤية ولا يظن انه مثلا من اولياء الله الصالحين بل عليه ان يخاف وان يكون دائما على وجل. ولذلك شيخ الاسلام عندما تكلم - [02:14:45](#)

في رسالته الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان عن ان بعض الناس يحزن لان الله لم يجري على يديه في كل حياته كرامة. خالق للعادة ويظن ان الله لا يرضى عنه. فقال هذا من من الفهم الخطأ - [02:14:58](#)

بل ان من اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. قال شيخ الاسلام اعظم كرامة هي لزوم الاستقامة فمن كان مستقيما على امر الله ومستقيما على اجتناب نهيه ومستقيما على طاعته فهذه اعظم كرامة يعطيها الله له. اعظم من خرق العادات. اعظم من خلق العادات. اذا -

وتكلم هنا عن من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء. كرامات الاولياء ينفىها المعتزلة والاشاعرة. لانهم يقولون لو اثبتنا كرامات الاولياء ستشبهه الكرامة بالمعجزة فيشبهه الولي الذي ليس نبيا بالنبي. وهذا كلام غير صحيح. لاننا قلنا ان المعجزة لا بد ان تكون مقرونة بالتحدي. والولي لا يدعي الكرامة - [02:15:30](#)

انما يجريها الله عز وجل على يده بخلاف النبي فانه قد يأتي باية طلبها منه الكفار كما في قصة صالح عندما طلبوا منه الناقة وفي قصة آآ انشقاق القمر عندما طلب منه كفار مكة اية عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من - [02:15:52](#)

المعجزات المقرونة بالتحدي وما يجري الله على ايديه من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات خوارق العادات في انواع العلوم. ان الله عز وجل قد يفتح على العبد علما بابا عظيما من ابواب العلم هذه كرامة - [02:16:08](#)

يفتح عليه في العلم هذه كرامة. الم نقل ان من اعظم الكرامة لزوم الاستقامة فتح باب العلم هذا نوع من انواع الكرامات. والمكاشفات يعني ان يكشف الله لك شيئا من الغيب - [02:16:24](#)

الرؤية مثلا او كما كشف الله لعمر اه سارية وكان في معركة في خارج المدينة وعمر قال يا سيليت الجبل القصة التي ذكرها شيخ الاسلام وهذه كرامة لعمر رضي الله عنه. وانواع القدرة والتأثيرات - [02:16:34](#)

كما في مشيا علاء بن الحضرمي على الماء مثلا وكما في شرب خالد بن وليد السم في معركة اليرموك ولم يضره قال والمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيره. هذه كرامة لاصحاب الكهف. انهم مكثوا هذه السنوات الطويلة. آآ نائمين ولم يموتوا - [02:16:48](#)

وعن صدي هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة الكرامات في التابعين اكثر بكثير من الكرامات في الصحابة من يجيب عن السبب؟ السبب - [02:17:04](#)

الكراميل في زمن التابعين اكثر بكثير منها في زمن الصحابة انه كما قلت ان الكرامة قد تجري تفضل اه لان النبي كان موجود في وقت الصحابة. فما كان يحتاج كرامات - [02:17:26](#)

هذا جواب صحيح. ايضا يقال ان الصحابة رضوان الله عليهم كان ايمانهم عظيما فلم يجعل الله على ايديهم كثيرا من الكرامات لانهم لا يحتاجون الى التثبيت. الم نقل ان الكرامة قد تكون تثبيتا - [02:17:54](#)

انزل الله الكرامات على ايدي التابعين من باب التثبيت لهم على الايمان. والقراءة في الحقيقة هي راجعة الى المعجزة. لماذا؟ لان الكرامة لا تجري على يد الولي الا باتباعه للنبي - [02:18:07](#)

عليه الصلاة والسلام. فالكرامة قد تكون دليلا على صدق النبي بل هي كذلك. لان اتباع الولي للنبي هو الذي كان سببا في اجراء الكرامة على ايديه. من الكرامات التي كانت في زمن الصحابة مثلا ما في - [02:18:19](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل يسمعون تسبيح الطعام ويؤكل بين ايديهم واذا كلمات عظيمة من الكرامات في زمن التابعين وهي كثيرة جدا اه مشي بعضهم على الماء دخول بعضهم النار ولم يضره كما حدث لابي مسلم الخولاني - [02:18:32](#)

في هذا كثيرة جدا ومعروفة في التاريخ طيب ثم تكلم بعد ذلك على مسألة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا. قال رحمه الله فصل في التابع قال ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه باطن وظاهرا واتباع سبيل سابقين الاولين من المهاجرين والانصار - [02:18:50](#)

واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. وخير - [02:19:19](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام الناس نقف عند هذا القدر. ما معنى هذا الحديث؟ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. ما معنى - [02:19:43](#)

هل معنى هذا ان الخلفاء الراشدين لهم ان اه يسن شيئا فيجب علينا اتباعهم فيه. هذا حديث اختلف في معناه فذهب بعض

الاصوليين الى ان الخلفاء الراشدين حجة مطلقا والصحيح في معنى الحديث ان قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي -

[02:20:02](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي المعنى هو سنة الخلفاء الراشدين المهديين التي لا تخالف سنتي اما اذا خالف اجتهادهم

سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقبل اجتهاده. وما زال الصحابة ينكرون على الخلفاء الراشدين الاربعة امورا - [02:20:20](#)

خالفوا فيها سنة النبي صلى الله عليه وسلم لعدم بلوغ السنة اليهم. او الاجتهاد خالفه فيه غيرهم كما انكر ابن عباس على من

اتبع ابا بكر ابن عمر في مسألة تحريم المتعة في الحج. وروى البخاري ابن عباس انه قال - [02:20:38](#)

وان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر اذا ابن عباس رضي الله عنه ينكر على من رد

سنة النبي عليه الصلاة والسلام اقتداء بابي بكر ابن عمر. ولم ينكر عليه احد من الصحابة ذلك ولم يقل له - [02:20:56](#)

ان سنة الخلفاء الراشدين لازمة الاتباع على كل حال اذا الخلاصة الكلام هذا خلاف المشهور بين اهل العلم ان المقصود بسنة الخلفاء

الراشدين هي سنتهم التي فعلوها ولم يخالفوا فيها فعل النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا هناك امور شرعها عمر - [02:21:12](#)

في خلافته آآ مثلا عدم قسمة قسمة الاراضي بين الفاتحين ووافقوا فيها الصحابة. وادي امور اجتهادية. فيؤخذ فيها بقولهم لانهم

لم يخالفوا فيها نوا مرفوعا من كتاب الله وسنة - [02:21:30](#)

طيب من هم الخلفاء الراشدون؟ لماذا قصرناهم في الاربعة؟ لماذا نقصدهم في الاربعة؟ الصحيح انهم هم الاربعة فقط. لماذا في

حديث سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون عاما ثم تكون ملكا.

وهذا من اعلام نبوته - [02:21:46](#)

صلى الله عليه وسلم لان اخر الخلفاء الراشدين علي رضي الله عنه تنازل للخلافة آآ بعد ما تولى الحسن تنازل حسن عن الخلافة الى

معاوية كان هذا العام اربعين من الهجرة. اي تقريبا بعد ثلاثين عاما بالضبط من موت النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من اعلام نبوته

صلى الله عليه وسلم. اذا - [02:22:03](#)

اه معنى الحديث كما ذكرت عليكم بسنتي وسنة الخوفاء الراشدين المهديين من بعدي وقال قبل ذلك طريقة من طريقة اهل السنة

والجماعة اتباع اثار الرسول باطلا وظاهرا. الاقتناء بالنبي عليه الصلاة والسلام في افعاله وفي اقواله باطلة - [02:22:25](#)

لماذا قال ظاهرا؟ هذا فيه رد على الذين يقولون لا يلتزم. لا يلزم ان نلتزم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر او بافعاله عليه

الصلاة والسلام. فنتبعه باطنا وظاهرا هذا هو مذهب اهل السنة. واتباع سبيل السابقين الاولين المهاجرين والانصار الى اخر الكلام. ثم

قال ويعلمون - [02:22:40](#)

كلامي كلام الله. قبل هذا باقي الحديث يعني واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قوله صلى الله عليه

وسلم كل بدعة ضلالة فيه رد على الذين يقولون بان هناك من البدع ما هو حسن وان البدعة تدور مع الاحكام التكليفية الخمسة من

الوجوب والاستحباب الى اخره وهذا فيه دليل - [02:23:00](#)

كنا بدعة ضلالة والبدعة كما عرفها الامام الشاطبي في الاعتصام. هي طريقة مخترعة في الدين تضاهي الطريقة الشرعية يقصد

بالسلوك عليها المبالغة في التعبد. فكل من اختراع طريقة في الدين في امر تعبدى ليس عليها دليل من كتاب او سنة - [02:23:21](#)

ففعله بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون اي يفضلون كلام الله

على غيره من كلام اصناف الناس هذا كلام مهم - [02:23:39](#)

يشمل الاصول والفروع يشمل الاصول في العقائد اننا لا نقدم كلام احد على كلام الله ورسوله لا نقدم كلام الذين قدموا العقل على

النقد او عارضوا النقلة بالعقل كالمعتزلة والمتكلمين - [02:23:55](#)

وكذلك في الفروع لا نقدم كلام الفقهاء اصحاب المتون الفقهية التي خالفوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ليس معنى هذا اننا نهمل

المذاهب. او نهمل المتون الفقهية. ولكن المعنى انه ينبغي على طالب العلم اذا درس - [02:24:09](#)

مذهب من المذاهب او متن من المتون الفقهية ينبغي عليه ان يحفظ احاديث الاحكام قبل حفظ المتن الفقهي وان علم ان الفقه

المذهب الذي يتبعه خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقدم كلام النبي مهما كان - [02:24:27](#)

من خالف فضلا او علما حتى لو كان من كبار الصحابة رضوان الله عليهم فكيف بمن دونهم من الفقهاء نعم ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. هديه وسنته على هدي كل احد. ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة. سمو اهل - [02:24:43](#)

الجماعة لان الجماعة هي الاجماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين يعني يقول هنا في هذه الفقرة الاخيرة اهل السنة والجماعة. الجماعة تطلق على معنيين. الجماعة هم القوم المجتمعون - [02:25:01](#)

عليكم بالجماعة فانه من مات وقد فارق الجماعة مات ميتة جاهلية. المقصود بالجماعة هنا ماذا؟ القوم المجتمعون على الامام والمعنى الثاني هو الاجماع. وهذا معنى اهل السنة والجماعة. اهل السنة اي اهل الشريعة التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام

ينتسبون اليها - [02:25:18](#)

في الاصول والفروع والجماعة لها معنيان اهل الاجتماع على الامام الذي يقيم الشرع واهل الإجماع لا يخالفون الإجماع ثم تكلم بعد ذلك عن الاجماع. فقال اقرأ من قولي والاجماع والاصل الثالث - [02:25:35](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى والاسماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. فهو يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة فله تعلق تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط وهو ما كان عليه سلفه الصالح -

[02:25:52](#)

بعدهم كثر اختلاف وانتشرت الامة طيب هو يتكلم هنا عن الاجماع وهي مسألة اصولية يذكرها اهل العلم. قال والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد يعتمد عليه في العلم والدين. الاصل الثالث يعني ما هما الاصلين الاول والثاني؟ الكتاب والسنة - [02:26:15](#)

الاصل الاول والثاني الكتاب والسنة والثالث والاجماع طيب وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميعا ما عليه الناس من اقوال. يعني جميع اقوال الناس الفقهاء العلماء العوام نرد الى ماذا؟ الى الكتاب والسنة والاجماع - [02:26:40](#)

كما وافق الكتاب والسنة ما وافق الكتاب والسنة والاجماع كان مقبولا وما خالف احدها كان مردودا نعم جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة. مما له تعلق بالدين. لان الاجماع تعرفه ماذا؟ هو اجماع علماء العصر - [02:26:55](#)

على حكم شرعي حكم شرعي. اما ما يتعلق بالدنيا فهذا لا يدخل في هذا قال والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. دليل الاجماع - [02:27:15](#)

الشافعي في الرسالة على حجة الاجماع. ولم يسبقه احد الى هذا الاستدلال. وهذا من ادلة الزكاء الشافعي في الاستنباط من الكتاب قوله تعالى ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولاهم. وحل الشاهد من الاية ان

الله توعد من اتبع غير سبيل المؤمنين - [02:27:29](#)

سبيل المؤمنين يدخل فيه الاجماع الاجماع اختلف فيه في امور كثيرة. طبعا هذا ليس محلها ولكن اذكر ما ذكره هنا. ومسألة ما متى يكون الاجماع حجة؟ الصحيح ان الاجماع الحجة هو - [02:27:49](#)

الصحابة هذا الاجماع الذي ينضبط. كما قال الامام احمد من ادعى الاجماع فقد كذب. يعني اخطأ ما يدريه لعله مختلفة والاجماع الذي يمكن غطه واجماع الصحابة لانهم كانوا قليلين معروفين. اما غيرهم - [02:28:03](#)

بعد زمانهم تفرق العلماء في الامصار وكثر عددهم انه لابد من اجماع كل علماء العصر بلا استثناء. لو خالف واحد فقط لا يكون اجماعا خلافا للطبري الذي لم يعتد بخلاف الواحد والاثنين - [02:28:16](#)

والصحيح مذهب جمهور الاصوليين انه لابد هل يجمعوا جميعا علماء العصر على حكم شرعي اه ثم تكلم بعد ذلك عن مسألة اه وهذا ختم بها الرسالة. والكلام على مكارم الاخلاق - [02:28:29](#)

قبل ما نتكلم عن اصول الاعتقاد تكلم على مكارم الاخلاق عند اهل السنة والجماعة. وهذا داخل في الاعتقاد لماذا؟ لان هذا وارد من قبل الشارع من قبل الله عز وجل ومن قبل - [02:28:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما يميز به ما يتميز به اهل السنة عن غيرهم ذكر اشياء او جملا من مكارم الاخلاق فقال رحمه الله

فصل ثم هم هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون - [02:28:55](#)

اه انحونا عن المنكر على ما توجهه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعباد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا.

ويحافظون على الجماعات. ويزيدون الامة نعم هو ذكر الان جملا من آآ اخلاق اهل السنة والجماعة - [02:29:14](#)

وقال فصل ثم هم مع ذلك المهم عادي الاصول كل الاصول التي مرت من اول الرسالة حتى هنا يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر

نعم على ما توجهه الشريعة ما فائدة هذا القيد؟ فائدة هذا القيد - [02:29:41](#)

هذا القيد انه قد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الذي هو ليس منكرا وقد يامر بالمعروف الذي ليس معروفا يعني مثلا قد ينهى عن

منكر هو ليس منكرا في الشريعة. بل ومنكر في عرف الناس - [02:30:03](#)

وقد يأمر بمعروف وليس معروفا في الشرع بل هو منكر. فهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. الذي ورد في الشريعة ليس الذي

استحسنته العقول من قبل انفسها ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعباد مع الامراء ابرارا كانوا ام فجارا - [02:30:20](#)

نعم ويحافظون على الجماعات مسألة مهمة ان اهل السنة من طريقتهم كما في حديث اه عدي بن الخيار الذي في مسلم انه لما حصر

عثمان في بيته اسر عثمان في بيته حاصره الخوارج - [02:30:37](#)

ثلاثة ايام ثم قتلوه من كان يصلي بالناس في المسجد النبوي؟ امام الخوارج فسأله واحد من التابعين انه يصلي بنا امام فتنة من

الخوارج خرج الامام وليد قتله هل نصلي خلفه؟ فقال له عثمان ان الصلاة خير ما يفعل الناس - [02:30:55](#)

ومرهم بالصلاة خلفه رضي الله عنه. هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة صلى الصحابة خلف الحجاج على فسقه وعلى تكفيره

بعض بعض التابعين له. كفارة سعيد بن جبير صلوا خلف المختار ان ابي عبيد الثقفي. وكان قد ادعى النبوة بعد ذلك. وكان متهما

بالاحاد والزندقة - [02:31:12](#)

نعم بين الاهلي السنة يصلون خلف كل بر وفاجر. شيخ الاسلام لو كلام جيد في هذه المسألة في المجموع يقول ولما كثر اذكر معناه

يعني لعلي ارسل لكم لفظه بعد ذلك - [02:31:31](#)

لما كثر التجاهم بخراسان والقدر بالكوفة. وقال لاهل السنة لم يترك اهل السنة القليلين الجماعة مع ان القول بالقدر لقوم تجاهم اقوال

كفرية على العموم يعني ليست على الاعيان لان مصلحة اقامة الجمعة والجماعات اعظم من مصلحة هجر المبتدع. وكذلك يتكلم عن

في موضع اخر - [02:31:43](#)

نتكلم عن صلاة الامام احمد خلف الجهمية وقال ان الامام احمد لم يكفر اكثر اعيان اكثر من تكلم بهذا الكلام اي بخلق القرآن من

الجمامية. بل كان يصلي خلفهم ويدعوا لائمهم - [02:32:07](#)

وعندما سئل عن الصلاة خلفهم استحباب الاعداء. هذا على الصحيح في المسألة. الامام احمد عندما امر بالاعداء انما امر بها استحبابا

نعم وادي مسألة يعني كلام على كل حال هو اه اه ينقل هنا ان اهل السنة والجماعة من اصولهم الصلاة خلف كل بر وفاجر -

[02:32:19](#)

قال ويدينون بالنصيحة الامة. النصيحة كما في حديث مسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولائمة

المسلمين وعامتهم والنصيحة للمبالغة النصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمني الخير للمسلمين - [02:32:37](#)

واعتقد ان معنى قولي المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه هكذا صلى الله عليه وسلم ليبيين

ترابط المؤمنين وتوادهم بعضهم ببعض كما في الحديث الاخر مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [02:32:55](#)

وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر حيث معناه الحديث معناه واضح قال ويأمرهم

بالصبر عند البلاء. ان الصبر عند نزول البلاء واجب. والصبر كما عرفه ابن القيم هو حبس اللسان عن الشكوى. وحبس القلب عن الجزع

- [02:33:10](#)

عكس الصبر وحبس الجوارح عن التشويش والقلق انحبس نفسه هو صابر والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم

الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. والاحاديث في فضل حسن

جدا يطول ذكرها منها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم درجة الصائم القائم يندبون ان يدعونا بشدة. الندب هو الدعاء في امر مهم. الى ان تصل من قطعك - 02:33:49

وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. اذا كانت العفو اصلاح كما تكلمنا قبل ذلك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك - 02:34:07

الاحاديث والنصوص في هذا كثيرة معلومة. التي تأمر بهذه الفضائل. فضائل الاخلاق هذه كلها وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. الفرق بين الفخر والخيلاء ان الخيلاء عادة يكونوا في - 02:34:21

جوارح الذي يمشي مشية متكبر مثلا. هذا نقول عند الخيلاء. اما الكبر والفخر قد يكون في القلب وقد يكون في الجوارح. فالخيلاء خاص بما يظهر على الجوارح. والبغي والاستطالة على الخلق - 02:34:37

تكبر على الخلق او التعدي عليهم بالسب او بالضرب او باخذ اموالهم بحق او بغير حق لان الاستطاعة على الخلق بحق ايضا محرمة. كيف الاستطالة عليهم بحق المحرمات يعني لو اراد الامام ان يقيم الحد على شخص - 02:34:52

اذا زاد في الحد ما لم يأذن به الا هذا من الاستطالة. مع ان ضربه اصلا لهذا المحدود بحق زاد على هذا ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها. سفاسف الاخلاق - 02:35:08

هو حقير الاخلاق من الكذب والغيبة والنميمة والبخل والرياء وغير ذلك كل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 02:35:23

ثم تكلم في خاتمة الرسالة عن ان اهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية. فقال رحمه الله نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى لكن لما لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته - 02:35:42

نفتريق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي سنة والجماعة متمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوبى احلى السنة والجماعة. وفي حديث عنه انه قال امة الاسلام المؤمن المهدي والخالص - 02:36:03

المحضو الخالص والخالص عن الشوبى يعني الخالص عما خالطه من عقائد باطلة. وباهل السنة والجماعة الخالص كما اشرت قبل ذلك الى اننا عندما نقول مثلا هل الاشعة من اهل السنة؟ لا نقول ليسوا من اهل السنة مخلص - 02:36:25

كما يقول شيخ الاسلام في مواضع من كلامه قلنا في مقابل الروافض نعم هم يلتزمون لاهل السنة ينتسبون لاهل السنة على وجه العموم ثم نتكلم عن هذه الفرقة الناجية الطائفة المنصورة - 02:36:40

التي لا يضرها امر الله لا يضر من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. هل هم طائفة معينة؟ قال لا. هم موجودون في كل الامة. فقال رحمه الله - 02:36:52

وفيهم الصديقون فيهم اي في اهل السنة والجماعة. الصديقون وادي اعلى مراتب الايمان والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى العلماء يعني ومصاييح الدجى. الدجى هو الظلام. يعني شبه العلماء بالمصاييح التي تريدها الظلام - 02:37:03

اولو المناقب المأثورة الفضائل الاربعة وغيره من اهل العلم. والفضائل المذكورة وفيهم الابدال والابدال جمع بدل وده مصطلح صوفي وان قصر به معنى صحيح ولا بأس باستخدامه كما استخدمه شيخ الاسلام هنا - 02:37:18

وهو يقصد به حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة عام من يجدد لها امر دينها. وهذا حديث صححه الشيخ الالباني - 02:37:33

وهم الابدان يعني كلما مات عالم جعل الله عالما بعده يجدد امر الدين بدلا منه وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرائتهم. انهم مهتدون في دينهم عالمون - 02:37:45

مستحقون للتابع هذا معنى الدراية العلمي يعني هم الطائفة المنصورة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا تزال طائفة من امتي على الحق منثورة لا يضر من خذلهم ومن خالفهم حتى تقوم الساعة. قلنا معنى قيام الساعة الريح الطيبة. قرب قيام الساعة

يعني. الريح الطيبة التي تأتي فتقبض من كان في قلبه - [02:38:02](#)

مثقال ذرة من إيمان نسأل الله أن يجعلنا منهم اللهم آمين والآن يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا وإن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [02:38:22](#)

أه أجيب عن أه بعض الأسئلة التي ذكرتموها هنا قال أحد الأخوة اليس من ترك الزكاة كفر ولو كان يصلي كما حدث لابي بكر رضي الله عنه. أخونا يريد أن يقول أن ترك الزكاة - [02:38:38](#)

كفر هذا قتال أبو بكر لمنيع الزكاة على الصحيح من أقوال أهل العلم فيه خلاف بين أهل العلم. هل قتال أبا بكر منيع الزكاة؟ قتال المرتدين أم قاتلهم على أنهم طائفة - [02:38:51](#)

الطائفة الممتنعة هم الجماعة الذين يمتنعون عن شعيرة من شعائر الإسلام هؤلاء يقاتلون على هذه الشعيرة حتى يؤديها الخطابي ذهب إلى أن قتال أبي بكر لمنيع الزكاة كان قتال طائفة منفرية يعني هم مسلمون - [02:39:02](#)

وذهب شيخ الإسلام وهذا هو الصحيح إلا أن قتال أبي بكر منيع الزكاة كان قتال مرتدين. لأنه لم يفرق بين الذين ارتدوا بالكلية والذين أتبعوا مسيئة الكذاب أو الذين منعوا الزكاة - [02:39:18](#)

قاتلهم آآ بنفس القتال وسب آآ ذراريهم وأخذ أموالهم. والطائفة الممتنعة لا تقاتل بهذا الطريق إنما لا تسبى لهم ذراري أولاد يعني ونساء ولا يؤخذ لهم مال إنما يقاتلون حتى يرجعوا إلى من تدعوا منه فقط - [02:39:32](#)

فإذا هم مرتدون ولكن ما علة الردة؟ هل علة الردة أنهم منعوا الزكاة؟ الجواب لا. قال شيخ الإسلام وهذا رواية عن أحمد أنهم ارتدوا لأنهم قاتلوا على الزكاة هناك روايتان عن أحمد أو ثلاث روايات في المذهب ذكرها شيخ الإسلام - [02:39:50](#)

رواية بين تارك الزكاة لا يكفر ورواية بأنه يكفر مطلقاً ورواية بأنه يكفر إذا قاتل وهذا هو الصحيح أنهم كفروا لأنهم منعوا جمعوا بين أمرين. منع الزكاة والقتال عليها. لماذا - [02:40:03](#)

لأن من قاتل على منع الزكاة قتاله على منعها دليل على استحلاله لتركها ممن يكون كفر وكفر استحلال أو كفر إباء وامتناع وهذان نوعان من أنواع الكفر الاستحلال لأن الإنسان لا يخاطر بدمه ليحفظ بعض ماله. الزكاة ده شيء يسير - [02:40:15](#)

يعني واحد جزء من أربعين جزءاً من المال فكونهم قاتلوا عليها هذا دليل على ماذا؟ أنهم استحلوا تركها لا يصح الاستدلال لقتال أبي بكر لمنيع الزكاة لا يصح الاستدلال به على كفر من ترك الزكاة بدون قتال عليها - [02:40:35](#)

إنما يصح الاستدلال به على من ترك الزكاة وقاتل عليه. لعل هذا واضح الأخ يقول أه عند غزوة بلال هذا بقي سؤاله الذي بعد ذلك يقول سمعت أن أحد الشيوخ أن التسيبحة والذكر - [02:40:52](#)

من عمل اللسان. نعم هذا صحيح. التسيبحة والذكر كلها من أعمال اللسان. ويصح أن تطلق أنها من أعمال الجوارح لأن اللسان من الجوارح. والامر في هذا سهل. لا مشاحة الأخ يقول ما حكم عوام الروافض - [02:41:14](#)

هذه مسألة مشهورة اختلف فيها آآ فهم بعض المعاصرين لكلام أهل العلم. خاصة لكلام شيخ الإسلام هناك بحث للشيخ سلطان العميري من أراد أن يرجع إليه تحت عنوان مذهب شيخ الإسلام في الروافض. موجود في الشبكة - [02:41:29](#)

خلاصة الكلام أن الصحيح أن الروافض كفار على العموم. لابد أن نفرق بين تكفير العموم وتكفير الأعياد كفار على العموم لماذا؟ لأن دينهم كما قال شيخ الإسلام في منهج السنة - [02:41:47](#)

هدم أو هجر المساجد وعمارة المساجد. فدينهم مبني على ماذا؟ على عبادة القبور وعلى الغلو في آل البيت وعلى التكذيب بالسنة. هذا على العموم. فنقول الروافض على العموم ماذا؟ كفار وكلام شيخ الإسلام في هذا كثير - [02:41:59](#)

لكن هل معنى ذلك أن شيخ الإسلام يكفرهم بأعيانهم؟ الجواب لكي تعرف مذهب عالم من العلماء دي مسألة أن المسائل لابد أن تجمع كلامه كله في المسألة الواحدة. لا ينفع أن تأخذ البعض كلامه وأن تترك بعض كلامه. شيخ الإسلام له ستة نقود تقريباً - [02:42:13](#)

دلوقتي هذا البحث الشيخ سلطان تدل أن شيخ الإسلام ليكفر الروافض بأعيانهم. أذكر لك النقلين فقط الوقت لا يكفي النقد الأول قال في منهج السنة وهذا لفظ كلامي في نهج السنة - [02:42:28](#)

قال والروافض فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا واضح جدا. فيه مقوم مسلم. اذا يقول ان الرافض فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا. لماذا قال هذا؟ حتى لا يظن انه لو قال فيهم قوم مسلمون انه يقول انهم مسلمون ولكنهم منافقون - [02:42:40](#)

اكبر لا قال فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا. معنى ذلك انه اثبت لبعض اعيانهم الاسلام. لماذا؟ لان عوامهم قد يكونوا جهلاء متأولين. وشيخ الاسلام يعدل بالجهل والتأويل وليس هذا موضع الكلام في هذه المسألة. له نقل اخر مجموع الفتاوى - [02:42:58](#)

سئل عن حكم الزواج من الرافضية وقال اكره ان يتزوج من الرافضية لانه قد تفسد عليه ولده ما وجه الدلالة في هذا النقل؟ وجه الدلالة انه لو كان يكفر الروافض باعيانهم - [02:43:14](#)

اذا جاز ان يعلل بافساد الولد ويترك التعليل بالردة. لان التعليل بالردة اخص بمعنى انه يقول اكرم ان تفسد عليه ولده ومعنى ذلك انه لا يكفر اه الروافض باعيانهم هذا يكفي ومن اراد التفصيل يرجع الى البحث الذي ذكرته - [02:43:27](#)

ويقول بعد ذلك آخ يقول هل الاجتهادات الخاطئة مسائل العقيدة مغفورة. نعم الله عز وجل يعذر بالخطأ والجهل والتأويل والدالة على هذا كثيرة جدا منها حديث آخ الرجل الذي احرق نفسه وامر اولاده ان - [02:43:44](#)

يجعل نصفه في البحر ونصفه في البر. وشيخ الاسلام انه كلام معروف ومشهور في هذه المسألة ان هذا الرجل اخطأ وجاهل كمال قدرة الله وظن ان الله عز وجل لن يبعثه ومع ذلك ادخله الله الجنة - [02:44:09](#)

نعم فمن اجتهد وكان من اهل الاجتهاد واطأ فخطأه مغفور. لا فرق في ذلك بين الاصول والفروع. وهذا كلام شيخ الاسلام متواتر. لا يقول نقلة او نقلة. كلامه متواتر في هذا المعنى - [02:44:21](#)

ليس هذا محل التفصيل. انا اجيب جوابا سريعا قال هل كل الاحاديث التي تذكر نفي الايمان نفي الايمان الكامل مثلا قول اليوم احكم هذا سؤال جيد متعلق بمبحث الايمان شيخ الاسلام قال في كتاب الايمان واحفظ هذا الكلام. قال الحقيقة الشرعية - [02:44:33](#)

لا تنفي لنفي مستحب هذه عبارة مهمة جدا اي حقيقة شرعية كالايمان كالصلاة كالزكاة لا تنفي لنفس مستحب فيها انما تنفي لنفي اصلها او لنفي كمالها الواجب افسر هذا الكلام - [02:44:53](#)

مثال سهل. انظر لو قلت لك فلان لا يكتب ماذا تفهم من هذا الكلام؟ افهم من هذا الكلام واحدا من امرين اما انه جاهل لا يكتب اصلا امي يعني واما انه يكتب كتابة في اخطاء كثيرة يخطئ في الاملاء - [02:45:10](#)

هل يمكن ان تفهم انه يكتب كتابة صحيحة ولكن خطه ليس جميلا؟ الجواب لا لان كون خطه ليس جميلا هذا امر بالامور الكمال كمال اما عدم كتابته جهله بالكتابة هذا نفي لاصل الكتابة - [02:45:27](#)

واخطاه الاملائية هذا نفي لكمال الواجب في الكتاب. اذا عندنا ثلاث مرات. في اي شيء اي حقيقة؟ اي حقيقة؟ حقيقة الكتابة حقيقة الايمان حقيقة هي حقيقة من الحقائق فيها ثلاث مرات. اصل هذه الحقيقة نفيها بالكلية. ان تقول فلان لا يكتب. لا يعرف الكتابة بالكلية - [02:45:43](#)

او تقول فلان لا يكتب بمعنى انه كثير الاخطاء. هذا يقول ماذا؟ نفي للكمال الواجب. الكمال درجتان. الكمال واجب وكمال مستحب او تقول لا يكتب بمعنى ان خطه ليس جميلا هذا خطأ - [02:46:01](#)

لان حقيقة الكتابة لا تنسى لمشي الكمال المستحب. انما الذي ينفي لنفي الكمال انما الذي ينفي هو نفي الاصل او نفي ماذا؟ الكمال الوجه الكمال المستحب لا ينفع ان تستخدم فيه نفي الحقيقة. هذه مسألة لغوية واضحة - [02:46:13](#)

طيب ماذا نفهم من هذا؟ نفهم من هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما يأتي اي نص او قرآن عندما يأتي في نص ينفي الايمان فهذا دائر بين احتمالين لا ثالث لهما. اما ان يكون هذا نفي لاصل الايمان - [02:46:29](#)

يعني كافر ومن يكون نفي للايمان الكامل الواجب. كمال الايمان الواجب. وهذا هو اكثر النصوص. اكثر النصوص التي فيها نفي الايمان انما تنفي كمال الايمان الواجب. مثلا والحديث الذي ذكره اخونا - [02:46:43](#)

يؤمن احدكم حتى يحب ان يخيه ما يحب لنفسه. هذا ليس امرا مستحبا بل هذا نفي للكمال الواجب وقال شيخ الاسلام في ضابط الكبيرة ان كل ما توعد الله عليه بنفي ايمان - [02:46:57](#)

من الكبائر فاذا لن تحب لاختيك ما لم تحب لنفسك فهذا كبيرة من الكبائر. ان لم يكن داخلا في الشرك الاصغر يعني فاذا نفي الايمان
خلاصة الكلام ان نفي الايمان اما ان يقصد به نفي اصل الايمان - [02:47:10](#)
كما تقول مثلا لا ايمان لمن لا صلاة له. فهذا نفي لاصل الايمان هؤلاء ايمان لمن لا عمل له. هذا نفي لاصل الايمان او يكون نفي للكامل
الواجب ما الذي يجعلنا نقول انه ما القرينة التي تجعلنا نقول انه نفي للكامل الواجب؟ لماذا لا نقول؟ لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه لا ماذا - [02:47:26](#)
لاصل الايمان. لماذا لا نقول ان هذا الحديث فيه نفي لاصل الايمان. الجواب الاجماع ان اجمع السلف ان من لم يحب لاختيه ما لا يحب
لنفسه ليس كافرا. اذا هذا نفي لاي شيء للكامل الواجب - [02:47:47](#)
طيب هذي قاعدة مهمة ان الحقيقة الشرعية اقولها مرة اخيرة ان الحقيقة الشرعية لا تنفي للنفي مستحب فيها. وامثل بمثال اخير
قول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بيوماً الكتاب. اين الحقيقة الشرعية؟ الصلاة - [02:48:01](#)
هل ينفع ان نقول ان لا صلاة يعني لا صلاة كاملة كما يقول الاحناف خطأ يقول لا صلاة صحيحة ان الاصل في النفي ونفي هذا نفي
صحة فان لم يمكن نفي الصحة نفينا الكمال الواجب. فهنا نفينا ماذا؟ نفينا الصحة. لانه ليس عندنا قرينة تنقلنا من نفي الصحة الى
نفي الكمال - [02:48:16](#)
خلاصة الكلام في مسألة النفي هذه. فاذا هو يقول اه اه في سؤالي مرة اخرى هل كل الاحاديث التي تذكر نفي الايمان نفي ايماني
الكامل نعم نفي ايماني الكامل والتي لابد ان تزيد قيما ما هو؟ اكثرها نفي كمال الواجب - [02:48:36](#)
مثل حديث الذي ذكرناه لا يؤمن احدكم نعم طيب مثل حديث اخر والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه.
فيدعو ايضا لنفي الكمال الوجه. لكن لا ينفع ان تقول انه نفي كمال مستحب. طيب - [02:48:54](#)
كيف نرد على من يقول اذا خلق الله افعالنا اذا ارادتنا واختيارنا وهم فقط وكل هذا مسرحية عن هدف الدرس. معنى سؤال لمن لم
يفهم سؤاله هو يقول كيف نقول ان - [02:49:08](#)
افعالنا مخلوقة لله واننا مختارون. خلاصة السؤال يعني كيف نجتمع بين كوننا مختارين وبين كون افعالنا مخلوقة لله. انا اجبت عن
هذا السؤال بان قلت ان معنى خلق الافعال عند اهل السنة والجماعة ان الارادة - [02:49:23](#)
والقدرة مخلوقان لله الله خلق لك ارادة انت الذي تختار بها اعطيك مثال ولله المثل الاعلى وهذا المثال طبعا للتقريب مع الفرق الكبير
جدا الا ترى ان الاب لو اعطى ولده مالا وقال له خذ هذا المال اتاجر به - [02:49:38](#)
ثم تظهر هذا الولد وربح الا ترى ان الفضل ينسب للاب؟ مع ان الولد هو الذي تعب واتجر والعمل ينسب اليه العمل ينسب اليه والربح
ينسب اليه ولكن الفضل كان للوالد ولله المثل الاعلى هذا مثال فقط للتقريب - [02:49:56](#)
الله عز وجل خلق العبد واعطاه قدرة وارادة. العبد كسب العمل بهذه القدرة والارادة. والفضل ينسب لله عز وجل لانه لولا انه خلق لك
اليد التي تعمل بها. والعقل تفكر به ما عملت اصلا - [02:50:13](#)
ولذلك افعالك مخلوقة لله بهذا المعنى المعنى واضح جدا فلا تلازم بين خلق افعال العباد وبين الجبر اذا لم يتضح الامر اذكروا لي آآ
ازيدكم كلاما لاهل العلم في هذه المسألة - [02:50:26](#)
آآ قال بعد ذلك ما حكم عوام الرافض الكلام العنان؟ هل الاجتهادات الخطيئة في مسألة العقيدة مغفورة كما هذا اه اتكلمنا عنها آآ هل
يجوز التقليد في مسائل العقيدة طيب - [02:50:43](#)
هذي مسألة مهمة وكبيرة طيب هذه مسألة كبيرة. مسألة التقليد من مسائل العقيدة التخليص في العقيدة فيه خلاف بين اهل السنة
وبين المتكلمين نعم هل يجوز للانسان يعني ان يقلد ارى السؤال الاخير قبل ان ينتقل - [02:50:56](#)
طيب بس التقليد في مسائل العقيدة فيه خلاف بين اهل السنة بين المتكلمين. المتكلمون يحرمون التخليص في العقيدة. كالمعتزلة
وانا شاعرة. وبعض الطوائف من الفقهاء كما قال شيخ الاسلام وكذلك بعض المعاصرين - [02:51:15](#)
الشيخ صالح ال الشيخ مثلا آآ في شرح الاصول الثلاثة في اول الكتاب اه تبنى هذا المذهب. مذهب تحريم التقليد في العقيدة. وهذا

المذهب في الحقيقة مذهب باطل. اقول لك لماذا - [02:51:28](#)

وشيخ الاسلام في مجموع الفتاوى ورده الشوكاني آ في السيل الجرار ورده كذلك كثير من اهل العلم رده السفريني آ في الدور الماضية السفريني في في عقيدته رده وان كان آ المحقق لكتاب الاصول الثلاثة عندما ذكر في الحاشية ذكر كلام السفريني -

[02:51:39](#)

في جواز التقليد وترك اخر كلامه. اخر كلام السافلين الا رجعت اليه تجد انه تبني القول بتحريم التقليد طيب ما الدليل لمن يقول

بتحريم التقليد؟ الدليل لمن يقول بتحريم التقليد - [02:52:01](#)

يستدلون بحديث عذاب القبر حديث عذاب القبر ان النبي عليه الصلاة والسلام اه ذكر في عذاب القبر ان الرجل يقول في قبره ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فقالوا هذا دليل ان التقليد في العقيدة محرم. طبعا هذا ليس دليلا لماذا؟ لان هذا الرجل لم

يقلد في الحق انما قلد - [02:52:15](#)

وقلد في الباطل او قلد تقليدا لم يقوده الى الاعتقاد واليقين من هذا المناقق تقليدا لم يقوده للاعتقاد واليقين. وهذا خارج محل

النزاع. ما هو محل النزاع محل نزاع بيننا وبين من يحرمون التقليد في العقيدة اننا نقول - [02:52:36](#)

التقليد الى افضى الى اليقين. هل ينفع صاحبه ام لا التقليد المناقق هذا لم ينفعه لماذا؟ لانه شك تقليده لم يقوده الى اليقين. ولا شك

ان التقليد قد يقودك الى اليقين فينفعك - [02:52:54](#)

وقد لا يقودك فلا ينفعك طيب ما الدليل على جواز التقليد في العقيدة؟ ادلة كثيرة جدا اكثر من ان تحصى. منها ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يرسل لواحد من الصحابة ليقيم الحجة به على الناس - [02:53:08](#)

ويدعوهم الى الاسلام. حديث معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله الى اخره. ولم يقل

لهم اذكر لهم الدليل من الكتاب والسنة - [02:53:21](#)

لانه ما معنى التقليد؟ التقليد عند الاصوليين هو قبول قول القائل بلا دليل. هذا معنى التقليد قبول قول القائل بلا دليل ومعاذ قوله

ليس دليلا الدليل من الكتاب والسنة ولم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث واحد انه امر الصحابة اذا دعوا غيره من

الاسلام - [02:53:29](#)

يذكروا الادلة من الكتاب والسنة بل امرهم ان يدعوا الناس الى التوحيد جالك حديث معاذ مثلا فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان

يوحيدوا الله كما في رواية البخاري طيب فاذا - [02:53:47](#)

لذلك الشوكاني يقول في السيل الجرار يا الله او يا لله من هذه الكلمة! هذا كلامه في سيل الجرار كلمة تقشعر لها الجلود وتنفر منها

القلوب. وهي كلمة ماذا؟ انه يحرم التقليد في العقيدة. لان هذا قال الشوكاني. قال لان هذا القول يفضي الى - [02:53:59](#)

الحكم على عوام المسلمين بالكفر ومنهم العجوز والكبير في السن الذي لا يفهم الدليل اصلا. الى اخر كلام الشوكاني ترجعون اليه لعلي

اثيره لكم ان شاء الله. المهم ان التقليد في العقيدة يجوز - [02:54:18](#)

وايضا مما يقتل مذهب مما يبطل مذهب من قال بتحريم التقليد اننا نقول لهم ما هو ضابط المسائل العقدية التي يحرم فيها التقليد؟

اذكر لي كم مسألة لابد ان ان يكون امرا منضبطا لو قلت ان التقليد محرم وانه لابد من معرفة الحق بدليله. فنقول لهم ما هي مسائل

العقيدة بالضبط التي لابد ان تعرفها بدليلها؟ المسألة - [02:54:32](#)

كده غيل محصورة قل لي ايه ما هي المسائل لا يستطيع احد الا ان يحصرها. لا يستطيع احد ان يحصرها. اعتراض اخر نعم ما هو؟

ان يقال هذه المسائل اذا عرفها الانسان بدليلها ثم نسي هذا الدليل - [02:54:52](#)

ما حكمه؟ لذلك الشيخ صالح حفظه الله يقول في اللي هو يتبنى مذهب تحريم التقليد ومذهب باطل كما ذكرت. يقول يجب على

المكلف ان يعرف الدليل ولو مرة واحدة في العمر حتى لو نسيه بعد ذلك. حتى يخرج من هذا الالزام - [02:55:06](#)

حتى يخرج من هذا الالزام ويرجع الى كلامه في شرح الوصول الثلاثة وهذا طبعا امر لا ينضبط لان ليس كل الناس يفهمون الدليل.

ليس كل الناس يفهمون الدليل. خلاصة الكلام ان التقليد في العقيدة جائز ويصح به الايمان خلافا للمتكلمين. وهذا المذهب -

قال شيخ الاسلام وهو الشوكاني ونسبه الشيخ الاسلامي الى جمهور الامة. وساذكر لكم كلام شيخ الاسلام بلفظي ارسله لكم بعد ذلك آآ اخونا يقول خارج الدرس لو ابانت المرأة ان تصلي وزوجها وما زال يترك الصلاة - [02:55:35](#)

يا حومة باطل وحينما حين ينامان معا الى اخر الكلام هل سقط في الزنا ام لا انا مبني على مسألتي تارك الصلاة هل يكفر بترك ام لا؟ الصحيح انه يكفر بتركها ويكون آآ اكثر حاله الترك. يعني لا يكفر بترك صلاة واحدة - [02:55:53](#)

وادي بدل شيخ الاسلام انه يكفر اذا كان اكثر حاله الترك وهناك ادلة على ذلك آآ يعني اختصر الكلام في هذه المسألة هذا كلام شيخ الاسلام فلو كانت هذه المرأة تعتقد كفر تارك الصلاة - [02:56:09](#)

وكان زوجها اكثر حاله الترك. يعني لا يصلي احيانا ويترك احيانا. اكثر الاحيان لترك الصلاة يجب عليه ان آآ تطلب فسخ النكاح اما ان تختلعه منه واما ان تفتدي نفسها واما ان تفر منه - [02:56:22](#)

ها يعني ابن قدامة ذكر مسألة قريبة من هذه المسألة. قال ابن قدامة في المغني لو ان رجلا طلق امرأته اكثر من ثلاث مرات وهي ايقنت بذلك هو جحد هذا الطلاق. ذهبت الى القاضي والقاضي قال لها اين الشهود؟ انه - [02:56:34](#)

ثلاثا فلم تأتي بالشهود ماذا سيفعل القاضي؟ سيحكم بصحة الزواج في ظاهر الحكم لكن هذه المرأة متيقنة انها محرمة على هذا الزوج. قال وجب عليها ان تفر منه. وان تفتدي نفسها بما شاء. تهرب منه. لماذا؟ لان بقائها مع وزنها فهذا يقال اكاد يقال في هذه

المسألة. هل معنى ذلك ان - [02:56:48](#)

العامي ان يقلد الاشعة في عقيدتهم لأ طبعنا نحن قلنا ان التقليد الذي ينفذ صاحبه هو التقليد الذي يقود الى الحق. اما التقليد الذي قاده الى الشك او قاده الى الباطل. هذا لا ينفذه يوم القيامة. وقد يعذر بهذا. ان لم يتمكن من العلم. قد يعذر بهذا ان لم يتمكن من

العلم - [02:57:06](#)

وكان جهله جهلا معجزا لا يقدر على دفعه كما قال شيخ الاسلام ان الجهل ليكون عذرا الا اذا لم يمكن المكلف دفعه عن نفسه. كان جهلا معجزا. كان لا يوجد علماء في بلدي يسألهم - [02:57:27](#)

نعم كجهل بعض القبورية كما نقلت لكم قبل ذلك كلاما لا ادري هل نقلته هنا ام لا. كلام شيخ الاسلام في الاستغاثة في الرد على البكري عندما قال ولكن لغلبة العلم لغلبة الجهل وقلة العلم في كثير من المتأخرين لم يمكن تكفيرهم بذلك. هذا لفظ كلامي عندما كان يتكلم

عن عباد القبور - [02:57:43](#)

طيب آآ هل من سؤال اخر نكتفي بهذا نتوقف هنا ان شاء الله. بارك الله فيك تقبل الله منك صالح الاعمال. ان شاء الله بدل باذن الله تعالى. غدا غدا باذن الله تعالى. يبدأ في متنا نواقض الاسلام. اوصيكم ان تقرأوا لو كان عندكم وقت ان تقرأوا - [02:58:02](#)

آآ الماتن ولو كان عندكم وقت يعني وآآ استطعتم ان تقرأوا صالح شيخ الطريفي الاعلان بشرح النواقض الاسلامي. الشيخ الطريفي او اقتنوا هذا الشرح حاولوا ان تقرأوا بعد ذلك وحدكم فانه من افضل - [02:58:23](#)

شبه هذا المت. ممكن هذا المتن ينتهي منه غدا في يوم واحد ان شاء الله باختصار سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك استودعكم الله عز وجل. السلام عليكم ورحمة الله - [02:58:37](#)

الله وبركاته - [02:58:48](#)